لعنة الكيان الرمادي

إسلام عماد

2017

لعنة الكيان الرمادي

DC Universe

(Earth-66)

إسلام عماد

2017

هي تجربة حاولت أن اجعلها ممتعة لي أثناء كتابتها,

و لكم أثناء قرائتها...

جميع الشخصيات و الاغلفة الواردة بالرواية هي حق مملوك لشركة "دي سي كومكس" الأمريكية, و تم إعادة تصويرها كجزء من مشروعي الخاص بالعالم الخيالي

"الارض-66"

الرواية مجرد عمل فردي أهديه لعشاق هذا الفن الممتع.

Earth
DC
Batman
DETECTIVE
comics
1
$3.99
US
لا مزيد... مما سبق
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الأول

"لا مزيد مما سبق"

كعادتها دائماً إذا غربت الشمس, يسود مدينة "جوثام" ظلام دامس . .
تتحول في لحظات بكل مبانيها و شوارعها إلي كتلة من السواد التام . .
منذ نشأتها , ارتبطت "جوثام" بلعنة الظلام . . .
ظلام التاريخ . .
ظلام الشوارع . .
وظلام النفوس . .

لا يمكن وصف تلك الليلة بالعادية أبداً... اشتدت الرياح و تناقصت درجات الحرارة بشدة حتي اقتربت من الصفر, كخير نذير بالأهوال القادمة...
سارع أغلب المواطنين بالعودة لمنازلهم خوفاً من الأحداث
التف الجميع حول شاشات التليفزيون و اجهزة الراديو لمتابعة الأخبار و تحذيرات الشرطة التي استمرت فى الظهور..
انتزعت قبضة الريح بعض الجرائد من الأكشاك, و أطارتها فى عنف إلي قارعة الطريق, وسرعان ما تشبعت الجريدة بمياة راكدة اغرقت أرضية الشارع, و لكن لم تمنع المياة كلمات عناوين الاخبار الرئيسية من الظهور..
The Gotham Times
الجوكر قد جن بالفعل
MELEE

هرع المحقق "جيمس جوردن" إلى مكتبه بقسم شرطة "جوثام", ليجيب علي هاتفه الذي لم يتوقف عن الرنين طوال اليوم..استمع فى قلق لعمدة المدينة الذي اراد متابعة جهود رجال الشرطة في إيقاف أعمال الجوكر الجنونية..

انهي "جوردن" المكالمة بصعوبة, بعدما افصح للعمدة عن عجزه التام عن تحديد موقع الجوكر او حتي تخمين ضحاياه القادمين و حمايتهم مسبقاً..

ارتمي علي مقعده, و قد نال التعب و التوتر من جسده, عالماً أن اليوم لم ينتهي بعد, فالأيام فى "جوثام" - بعكس سائر المدن - تبدأ ليلاً...

أتاه صوت المذيعة الشقراء "فيكي فيل" عبر شاشة التلفاز الكبري بقسم الشرطة, التي اجتمع امامها بعض الضباط, متابعين بإهتمام ما تقوله...اغمض "جوردن" عينيه محاولاً التركيز فيما سيسمعه حتماً من أهوال...

"استمر المجرم المعروف بالجوكر فى سلسلة جرائمه الأخيرة التي كالعادة تحطم جميع قواعد المنطق, و لكن في هذه المرة, نقف جميعاً عاجزين عن تصديق ما يحدث امامنا بالفعل !

بالأمس, كشفت مصادرنا الخاصة عن قيام الجوكر بعقده اجتماع سري بأحد المصانع المهجورة , اجتمع فيه بكبار عائلات جوثام و التي يشتبه تورطهم فى جرائم الفساد , و بعض الشخصيات الإجرامية الأخري.. و يخبرنا شهود العيان أنهم قد فوجئوا بأصوات عنيفة لطلقات رصاص, يعقبها رؤيتهم لإنفجار هائل قام بتدمير المصنع تماماً..

انتقلت الشرطة فوراً إلى موقع الحادث, و تمكن رجال الطب الشرعي من تحديد هوية بعض الضحايا و هم "رومان سايونس" الشهير بـ"القناع الاسود" , و البطريق "اوزوالد كابلبوت", بالإضافة لعدد كبير من رجال عائلة "فالكون", و مازال البحث جارياً عن مزيد من جثث الضحايا للتعرف علي هويتهم..

بعدها بساعات قليلة,بناءاً علي مكالمه مجهولة المصدر, وجدت الشرطة جثة "هارفي دينت" المعروف باسم "ذو الوجهين" و قد تم اغراقه حتي الصدر فى حوض ضخم ملئ بالاحماض الحارقة, و بجانبه ورقة الجوكر..

أما في صباح اليوم فقد فوجئ المواطنين بمبني بلدية "جوثام", بوجود جثتين تم تعليقهم علي الأعمده الامامية المبني, و قد تم التعرف إليهم و هم: المجرم المعروف بـ"سكارفيس" الذي تم تقطيع جسده لأجزاء و ربطها باحبال رفيعة, و المجرمة " آيفي السامة" سيدة النباتات , و التي تفحمت جثتها تماماً..

و منذ قليل, تم ابلاغنا عن انفجار أطاح بجانب كبير من شبكة مجاري "جوثام" القديمة, و التي يُقال انها موضع تواجد المجرم الهارب "كيلر كروك", و لا ندري حتي الآن ماهي خطوة الجوكر التالية...

****

سادت اضاءة خضراء باهتة فى مخبأ "إدوارد نيجما", أو كما يُدعي بـ"ريدلر", و علي الجدران الضيقة انتشرت الشاشات المسطحة و أجهزة اللاسلكي و التصنت المتصلة بالكاميرات, بينما استمرت الاخبار فى الظهور علي الشاشة الوسطي..

" كانت معكم "فيكي فيل" فى نشرة أخبار التاسعة, أتمني لكم كـ... "

سكتت الشاشة بعدما فجرتها طلقة صائبة, خرجت من فوهة مسدس الجوكر...

" ها ها ها ها ها... يالهم من اغبياء ! "

حاول "ريدلر" الهروب من القبضة المُحكمة لرجال الجوكر الذين أمسكوا به, و ارغماه علي الركوع أرضاً امام الجوكر...نظر "ريدلر" باشمئزاز لأقنعتهم السخيفة التي ارتسمت عليها وجوه لمهرجين بائسين, ثم عاد بنظره إلي زعيمهم..الجوكر..الذي وقف أمامه مرتكناً علي احد جدران المخبأ ممسكاً بمسدسه العجيب فى خمول..

" يعجبني شجاعتك يا نيجما..إنك شجاع بالفعل...لقد أخبرني رجالي أن "كرين" قد هرب اليوم من "جوثام" إلي "ستار سيتي", يبدو أن خيال المآتة هذا لا يهاب "باتمان" فقط كما يُقال...للأسف, اتضح وجود عقل تحت قبعة القش تلك..."

اجابه "ريدلر" مرتعشاً :

" لا احد طبيعي يقرر أن يحيا فى جوثام.."

ضحك الجوكر ساخراً , ثم غمز له بعينه قائلاً:

" بالظبط يا عزيزي, و لهذا كلنا هنا...و انا اقصد بذلك أنا و رجالي, فلقد حان موعد رحيلك.."

ثم نظر الجوكر إلي معصمه ساخراً:

" و يبدو أنه...الآن"

صاح "ريدلر" : " توقف..قبل ان تقتلني, اجب علي هذا اللغز أولاً...

أنا بلا حياة, و لكني يمكن أن أ.."

اطلق الجوكر الرصاص علي رأس ريدلر, فتفجرت منها الدماء التي اغرقت قبعته الخضراء..

نفث الجوكر الدخان من فوهة المسدس, و قال بهدوء:

- " اصمت...لا مزيد من ألغازك السخيفة..."

****

Earth
DC
ZATANNA
2
$3.99
US
مجموعة الأوراق الثلاثة
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثاني

" نبوءة الأوراق الثلاثة "

انحنت "زاتانا" لجمهورها بعد الانتهاء من تقديم فقرتها السحرية, و تركت خشبة المسرح التي ضجت بالتصفيق الحاد النابع من استمتاع المشاهدين...

دخلت إلي الكواليس, و امسكت بمقبض باب غرفتها..ولجت إلي الغرفة, و بمجرد انغلاق الباب, تمتمت "زاتانا" قائلة:

" لزنملا يلإ ! "

في أقل من ثانية, انتقلت "زاتانا" بتأثير تعويذتها ذات الحروف المقلوبة إلي منزلها الخاص...منزل والدها الساحر الراحل "زاتارا", حيث تعيش وحدها فى أمان تام تكفله تعاويذها الدفاعية بالغة القوة...

ترددت طرقات حذائها ذي الكعب العالي بشكل واضح فى ردهات المنزل الواسع, و "زاتانا" تخلع ملابسها قطعة قطعة إلي أن وصلت إلي المسبح...

بإشارة سريعة من يدها, قفزت الملابس من علي ارضية الردهة, و كأنها امتلكت عقلاً خاصاً لها, و تراقصت سابحةً في الهواء نحو أحواض المغسل..

خلعت "زاتانا" خوذتها و تركتها فوق رف خشبي, فانسدل حولها شعرها الاسود الفاحم, ثم قفزت نحو المسبح و استمتعت بالمياة المفعمة بتعاويذ السحر الأبيض لكي تنزع عنها عناء اليوم الطويل...

اراحت "زاتانا" رأسها علي حافة المسبح..تحاول جاهدةً ان تعزل عقلها عما يدور به منذ أيام متواصلة...

تشعر قواها التخاطرية بإختلال سحري عنيف قادم إلي هذا العالم.. إختلال لم تقابله من قبل, و ستمتد أثاره الشنيعة إلي نفوس الجميع !

لجأت "زاتانا" إلي غرفة نومها, و قد تسربلت فى رداء حريري حالك السواد, متناسباً مع لون شعرها و عيونها النجلاوتين..

جلست علي الارض حيث ارتسم بها دائرة سحرية توسطتها نجمة خماسية و احاطت بها حلقة من الرموز الغريبة و الحروف الرونية القديمة, ثم لوحت بيدها لتظهر من العدم مجموعة من اوراق التاروت السحرية...

تمتمت "زاتانا" بصلوات عديدة, بلغات قديمة مجهولة حتي بالنسبة لأعتي علماء اللغة, لغات سبقت بداية البشرية, حيث كان السحر حياً يتنفس هواء الارض النقي...

توهجت اوراق التاروت بلون ارجواني هادئ, ثم انهت "زاتانا" صلواتها قائلة:

" مباركة انتي أيتها الأخت (زانداو)...مباركة انتي فى الماضى و الحاضر و المستقبل, ببصيرتك النافذة لأركان الزمان, و قرائتك الصافية لأسرار المكان.. اشكرك علي منحي سراً من اسرارك النفيسة, و أعاهدك علي جعله سلاحاً ناجعاً ضد الظلام وأعوانه فى كل وقت وحين..و الآن.. يلاعت اهتيأ قاروألا ! "

تناثرت أوراق التاروت بسرعة فى أنحاء الغرفة, ثم اجتمعت امامها في هيئة وجه بشري, و من موضع الفم تحركت ورقة في هدوء ناحية أصابع "زاتانا"...

امسكت بالورقة, فتوهجت الورقة باللون الابيض, و كذلك عيون "زاتانا" التي صارت ناصعة البياض, و انتشرت برودة عجيبة فى الغرفة, تكاثفت بسببها طبقة خفيفة من الجليد علي وجنتي "زاتانا", و من فمها خرج صوتها مبحوحاً مصحوباً برعشة هادئة ...

" آن أوان السجين كي يتحرر.."

ثم سرعان ما تبع ذلك الورقة الثانية التي اشتعلت بنيران حمراء وقت ان امسكت بها "زاتانا", و توهجت عيناها بلهيب متأجج, و كلمات النبوءة تستمر فى التردد علي لسان "زاتانا" بنفس الصوت المبحوح..

" خيانة الصديق صدمة سوف تتكرر.."

ثم انهارت الاوراق المكونة لهيئة الوجه البشرى, لتظل ورقة واحده معلقة امامها فى الهواء, و التي استدارت ببطء لتكشف عن نفسها, ورقة الموت بهيئته المعروفة حاملاً المنجل لحصد الأرواح...

" ثم تأتي نهاية الجميع مثلما تقرر.."

شهقت "زاتانا" بعنف, بينما اختفت الاوراق إلي العدم مرة اخري...ارتجف جسدها لدقائق, بينما يتصارع بداخلها القلق و الخوف...

الإختلال حقيقي بالفعل, لم تكن مجرد وساوس بداخلها, او ضغوط العمل و الحياة...اعلنت النبوءة عن نفسها, و لا تملك الآن سوي انتظارها لتكشف عن اولي أركانها...

لكن متي يحدث ذلك ؟

من هو ذلك السجين ؟

و أي صديق سوف يخون أصدقائه؟ و لماذا سيتكرر ذلك ؟

و من سيموت بتلك النهاية ؟

****

Earth
DC
CONSTANTINE
3
$3.99
US
الساحر
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثالث

"الساحر"

"الحياة لعينة يا عزيزي...أليس كذلك؟ "

تمتم "جون قنسطنطين" بأسي, بينما انبعث من فمه رائحه الخمر, فاكتفي النادل بهز رأسه و اكمل صب اكواب الخمر لباقي رواد الحانة, الذين اختلفت هيئاتهم ما بين بشر و كائنات سحرية عجيبة..

لم يبدُ علي "قنسطنطين" انه لاحظ رد فعل النادل, فأكمل قائلاً:

"الحياة لعينة,و تلك خمر لعينة تليق بهذه الحياة...صبّ لي كأساً آخر ! "

اخذ النادل منه كوبه, و احضر له كوباً آخر عجيب الشكل, وضعه أمامه ثم عاد لإكمال ما يفعله..شرب "قنسطنطين" ما يعادل نصف الكوب فى مرة واحده, و زفر بعدها فى قوة و قد اتسعت عيناه الخاملتين...

" انت شخص جيد, و هذه حانة رائعه, لا مثيل لها فى ذلك الكون القذر..لكن من انت ؟ و ما هذا المكان يا عزيزي؟ "

عبس النادل, ثم اجابه فى ضيق:

" انا (جيم روك) و هذه حانة النسيان , لقد اكثرت من الخمر هذه الليلة.."

اشاح "قنسطنطين" بيده, و اجاب متلعثماً نتيجة السكر :

"كلا يا عزيزي..بل إني اريد كوباً اخر..."

اجابه "جيم روك": " لا داعي...انظر للكوب"

نظر "قنسطنطين" فوجد الكوب قد امتلأ وحده لهيئته الأولى مرة أخري, قهقه ضاحكاً بصوت عالي, و غمز بعينه للنادل, بينما يصفق بشكل مسرحي...

" هذه حانة رائعة يا عزيزي..كوب ثابت المقدار لا يفرغ ولا يمتلئ...هذه هي الحياة يا عزيزي..هذه هي الحياة"

ثم اخذ يفتش فى معطفه قليلاً, ثم بصعوبة اخرج سيجارة وضعها فى فمه, و بعدها اكمل البحث فى معطفه, فلما عجز عن إيجاد المراد, تمتم فى حزن:

" اين قداحتي يا (جيم) ؟ اين القداحة اللعينة؟ "

فرقع "جيم" بإبهامه فظهرت شعلة صغيرة طافية بجانب وجه "قنسطنطين" تدعوه لإشعال سيجارته, فهز رأسه نافياً, وقال:

" كلا يا عزيزي..اريد قداحتي, فنيرانها تعطي للتبغ مذاقاً مختلفاً.."

ثم انتبه فجأة و كأنه تذكر شيئاً ما, فانحني علي ساقه اليمني و اخرج من جوربه قداحته المعدنية..

" اها...هاهي قداحتي القذرة...شكراً لك يا (جيم) علي إحضارها..شكراً لك "

هزّ "جيم" رأسه , ثم عاد لغسل الاكواب المستعملة...

ألقي "قنسطنطين" ببعض العملات أمام النادل, و صاح:

" اراك غداً يا عزيزي..سعدت بثرثرتك, يبدو اننا سنصير اصدقاءً "

سار مترنحاً ناحية باب دورة المياة, ثم انتبه لخطأه, فعاد سائراً ناحية المخرج..

****

" اللعنة, أين ذهب المنزل ؟ "

بنهاية جملته, انتقل "قنسطنطين" فجأة من موضعه امام الحانة , فصار بداخل منزله الخاص..المنزل الغامض, الذي يحتوي طاقة عجيبة, تجعله قادراً علي التفاعل بذاته و التحول لحصن سحري بإمتياز, فلا يصل إليه إلا مالكه فقط, و بداخله الآف الغرف التي تتبدل وحدها طوال الوقت...

انتهي "قنسطنطين" من سيجارته, فألقي ما تبقى منها و اشعل واحده اخري, بينما يدندن لحناً انجليزياً قديماً...

منذ شهور, و"قنسطنطين" غارق فى دوامة من الحزن الشديد, و يصرّ علي دفن نفسه فى طقوس مستمرة و أعداد لا تنتهي من لفافات التبغ و كؤوس الخمر, و لكن لا فائدة لكل ذلك...سيظل وحيداً منبوذاً, و مهما ظن انه قد ساعد الاخرين, فستبقى حقيقته واضحه امام عينيه..إنه اسوأ كائنات الارض..بل كل الاراضي و ما تحتها من طبقات الجحيم...

ظهرت علي الارض دائرة سحرية فى إطارها بعض الكلمات اللاتينية, فنظر لها ثم ضحك قليلاً...

" طقس التأمل الأول؟ أتريد مساعدتي أيها المنزل اللعين ؟ "

شعر بإرتجاج خفيف فى جدران المنزل, فتمتم فى حنق:

" حسناً حسناً...لا داعي للغضب "

جلس "قنسطنطين" علي ركبتيه داخل الدائرة..اغمض عينيه, و بدأ التنفس ببطء محاولاً إفراغ عقله من الشوائب...

شعر بنفسه تهدأ, و بسلام عجيب بدأ فى الانتشار بصدره متوغلاً نحو أطرافه..

فجأة, أحس بحضور كيان مزعج, يبث طاقة سوداء هاجمت هالة السلام المحيطة به , فتوقف فوراً عن الطقس, متلفتاً حوله فى دهشه...

ظل البيت صامتاً, لا دليل علي وجود أحد غيره بالمكان, ولكن إحساسه يتزايد بوجود شئ ما...

قام من موضعه, و بدأ فى التجول بحذر فى ردهات المنزل متتبعاً إحساسه الداخلي, فقاده نحو سقيفة المنزل...

****

علي أحد الأرفف البعيده, استقر صندوق معدني صغير بلون رمادي, امسك به "قنسطنطين" و نفخ بهدوء, فتناثرت الأتربة التي تكونت فوق غطائه..

ضغط علي مقبض الصندوق, فانفتح كاشفاً ما بداخله...تميمة ما, ارتسم عليها شعار عجيب لجزء من دائرة تناثرت حولها خطوط مستقيمة...

نظر "قنسطنطين" للتميمة مندهشاً لهيئتها, بينما تأثير الخمر يمنعه من التركيز فى قراءة الحروف المتناثرة حول التميمة...

" ماهذه اللغة الغريبة ؟ أشعر بإنني قادر علي إدراك بعضها, و لكن كيف ؟ "

ترنح قليلاً, فأمسك برأسه و ارتكن علي الحائط, بينما تمتمات هادئة تتردد حوله..وجد نفسه يكرر تلك التمتمات بدون إرادته..

توهجت التميمة, و انفجرت فجأة, و اكتسح المكان حوله لون رمادي باهت , فتلونت الجدران و الارفف و كل الأشياء بنفس ذلك اللون الغريب...

تلفت "قنسطنطين" حوله فى رعب, فظهر كياناً رمادياً سابحاً امامه, ينظر له فى حزن, بينما استشعر عقله و كأنه ينصهر بداخل رأسه..

صرخ "قنسطنطين" فى ألم شديد, و صاح:

" من انت؟ اتركني و شأني ! "

ظهر من الفراغ صوت هادئ, مشابه لصوت التمتمات..

" لا تخف...انا اشعر بك, و بحزنك...حزنك واضح امامي, يتوغل بدون توقف داخل جسدك...حياتك خواء, و الأيام قد صارت واحدة..أليس كذلك يا عزيزي؟"

ارتجف "قنسطنطين" و سرت دمعة من مقلتيه..

" اهذه خدعة اخري من خدع البيت ؟ اتركني, لا اريد مساعده..يبدو انني قد افرطت فى الشراب هذه المرة...ابتعد...ارجوك "

" كلا يا عزيزي...لقد انكشفت ذاتك لي, و من الآن لن اسمح لحزنك ان يصير سبباً فى شقائك...تعال..إلمس يدي, و ستنجلي جميع مشاكلك "

نظر "قنسطنطين" فى شك, و لكنه وجد يده تسبح امامه و تتجه بجسده نحو ذلك الكيان الرمادي...

اغمض "قنسطنطين" عينه, بينما توهج الكيان قائلاً:

" نعم...هكذا يا عزيزي"

تلامست الايدي, فتضخم الكيان فجأة, و اندفع نحو عيون "قنسطنطين" عابراً خلالها كأنها ثقب اسود يمتص الكيان.. صرخ "قنسطنطين" بشدة و استمرار لثوان, انتهي فيها الكيان من الاستحواذ علي جسده, بينما ارتج المنزل من حوله بشدة و اهتزت الصناديق الموجودة بالأرفف...

استمر الارتجاج لدقائق, بينما جسد "قنسطنطين" يتلوي علي الارض بعنف, بعدها هدأ كل شئ فى لحظة مثلما بدأ...

زادت برودة المكان بشدة, و وقف "قنسطنطين" بصعوبة مترنحاً قليلاً, بينما اكتسي جسده و ملابسه بلون رمادي, يماثل لون الغرفة, و بدا وجهه صورة مجسمة للحزن, بهتت عيونه من اي اثر للحياة, بينما سالت دموع غزيرة لا تتوقف علي وجنتيه...

تحرك الكيان بجسد "قنسطنطين" الذي استحوذ عليه ناحية باب الغرفة, و بدأ التمتمة ببعض الكلمات بصوت خافت..

تدحرجت الدموع السائلة من عيون "قنسطنطين", و بدأت فى الانهمار علي أرضية الغرفة..

تجمعت قطرات الدموع فصنعت بقعة مائية سرعان ما ازدادت فى التمدد, حتي صارت دائرة واسعة تحيط بجسد "قنسطنطين", و منها بدأت بعض اجزاء من خواتم رمادية فى الانبعاث, و كأنها سطح بحيرة صغيرة..استمرت الخواتم الرمادية فى الطفو علي وجه الماء,ثم عبر الخاتم الأول سطح البقعة طائراً فى الهواء إلي ان وصل ليد "قنسطنطين"..

امسك به ناظراً إليه قليلاً, ثم تركه طافياً امام عينيه...

تمتم الكيان قائلاً : " اذهب **!** "

طار الخاتم مسرعاً نحو نافذة المنزل, بينما بدأت بقية الخواتم فى التوالد و الانبعاث حول جسد "قنسطنطين", الذي فقد ملكيته لذلك الكيان...

****

Earth
DC
HARLEY QUINN
4
$3.99
US
فتاة
المهرج الأولي
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الرابع

" فتاة المهرج الأولي "

في كهف الوطواط, جلس "بروس واين" أمام شاشاته الضخمة الناقلة لكل ما يحدث في مدينة "جوثام", تشابكت أصابعه و انعقد حاجباه فى توتر...يدور بذهنه فكرة واحدة فقط, لقد تخطي الجوكر حدوده..و للمرة الأولي لا يعلم باتمان الوسيلة الأمثل لحل تلك الأزمة...

الجوكر خفي عن جميع العيون, يتحرك وفق نهج عجيب, لم يعهده مسبقاً حتي فى اكثر حالاته جنوناً..ما الهدف من كل تلك الجرائم ؟ و إلي متي ستستمر تلك الحوادث الجهنمية ؟

ومضت إحدي الشاشات بضوء أحمر مشع, فضغط أحد الأزرار, لتتسع رؤية المشهد بتلك الشاشة و تنتقل إلي الشاشة الكبري..

نظر "بروس" بقلق لما تنقله كاميرا المراقبة, حيث ظهر أمامه تحركات لبعض رجال الجوكر الملثمين تقودهم "هارلي كوين", فتاة الجوكر و حبيبته و مساعدته فى فظائعه الإجرامية...

لم تكن المشكلة فى تواجدهم أمامه علي الشاشة, ولكن موضعهم الظاهر بأسفل الشاشة هو السبب,حيث ظهر واضحاً.." منزل سيلينا كايل/ كاتووومان"...

هبّ "بروس" مسرعاً, بينما اصابعه تجري علي لوحة المفاتيح , لفتح وسيلة اتصال مع "سيلينا", فارتسمت علي الشاشة جملة " فشل الاتصال ! "

تحرك "بروس واين" بعيداً عن الشاشات, ليبدأ فى ارتداء بذلة الوطواط بينما تملكه غضب شديد..

بالرغم مما يفعله فى "جوثام" كل تلك السنوات, و ما ذاقه مجرمي تلك المدينه منه, لازال بإمكانهم إتيان تلك الافعال الشنيعة بكل جرأة....

يجب أن يختبئ الأشرار فى الظلال, خائفين, مرتعدين من شعار الوطواط المحلق فى سماء "جوثام" الحالكة..

شرع "بروس" فى تركيب اجزاء دروع بذلته, بينما امتلأ ظهره بالندوب و الجراح السابقة كخريطة متشعبة الرسوم...كل ندبة منهم كانت دليلاً علي جدارته و بقائه حياً بعد عشرات المعارك القاتلة..

تحرك باتمان فى سرعة نحو سيارته, بينما فوجئ "ألفريد" بما حدث, فسأل بنبرة هادئة:

" أفعلها الجوكر مرة اخري؟ "

اجابه باتمان بحسم:

" إنها سيلينا, سوف يقتلها يا ألفريد ! "

و لم ينتظر باتمان إكتمال الرد, فسارع بإغلاق السيارة و انطلق بها بجنون ناحية مدخل الكهف...

****

" هيا يا أولاد...نريد تفجير قطة الشارع تلك ! "

بصوتها الحاد الطفولي, ووجهها الملطخ بالأصباغ, صاحت "هارلي كوين" فى مساعدي الجوكر, بينما انمهك بعضهم فى دس المتفجرات فى انحاء شقة "سيلينا كايل" بشكل مستتر, و ما ان انتهوا, اقترب احد الرجال قائلاً:

" ستنفجر بعد ثمان دقائق أيتها الزعيمة"

اومأت "هارلي" برأسها, فاهتزت خصلات شعرها الاشقر, ثم قالت لنفسها:

" ستصل سيلينا إلي هنا خلال دقائق, فتفاجأ بأنني قد سرقت محتويات خزنتها, و بمجرد أن تبدأ فى التحرك, ستتكفل المتفجرات بتحويلها مع سائر البناية إلي كومة من القش....ستنهار البناية كقطع الميكانو...ها ها ها ها ها "..

عبثت "هارلي" ببعض الملابس المنتشرة فى ارجاء الشقة, ثم قامت برميهم من النافذة بينما اصدرت بفمها صوتاً مضحكاً...

بعدها بلحظات, اتجهت ناحية باب الشقة بهدف الخروج, و بمجرد اقترابها من الباب, اصطدم بها الباب طائراً فى قوة, فارتمت علي ظهرها بينما فوجئ رجال الجوكر بباتمان و قد هجم عليهم كوطواط ضخم فارداً عبائته السوداء...

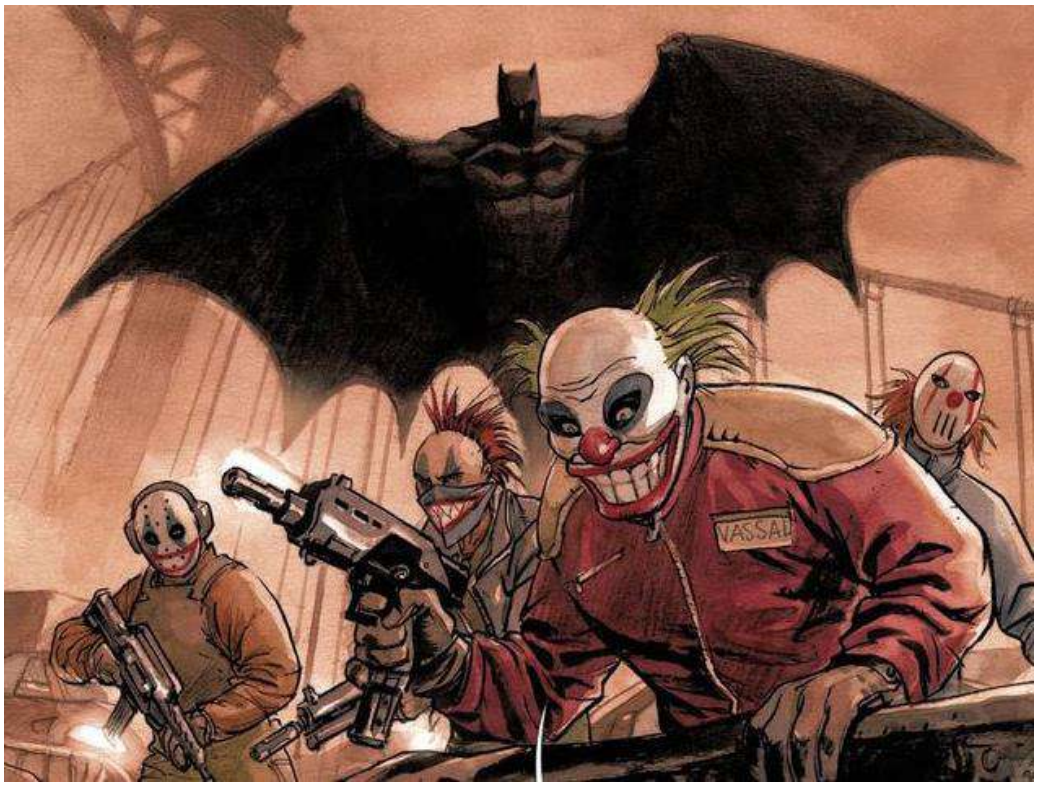

انطلقت الرصاصات من اسلحتهم الآلية, بينما صاحت "هارلي" فى غضب:

" لاااااااااا...ليس الآن.."

تتابعت اللكمات و الضربات من باتمان صوب الملثمين, و فى اقل من دقيقة, كانت اجسادهم المفككة قد تناثرت علي ارضية الشقة, بينما امتلأت جدرانها بثقوب الرصاصات و تحطمت غالبية آثاث المنزل..

اقترب باتمان بسرعة ناحية "هارلي" التي حاولت الفرار, ثم امسك بها فى خفة رافعاً إياها من الارض, و صاح فى وجهها بغضب :

" لماذا تريدين قتل القطة؟ "

ضحكت "هارلي" ثم استحالت ضحكتها لسعال مستمر, و قالت:

" ليست القطة فقط, إنه الجميع يا عزيزي...مستر (ج) يريد الجميع ! "

امسك باتمان بمعصمها و لواه فى عنف, فصاحت "هارلي" بألم, بينما اخذت تسبه بكلمات متناثرة..

" اخبريني بخطة الجوكر حالاً...لماذا يريد قتل الجميع ؟ "

نظرت له "هارلي" بنظرة عابثة..

" ألا تعلم ؟ إذن اسأله بنفسك...ها هاا ها هاا"

صاح باتمان بغضب بينما استعد للكم "هارلي", ولكن اوقفته صرخة أتته من خلفه, استدار ليجد "سيلينا كايل" فى زي القطة الأسود, و قد ارتسمت الدهشة عليها مما يحدث بشقتها..

" ما هذا ؟! "

اجابها باتمان فى سرعة:

" الجوكر يريدك ميتة..لقد ارسل تلك اللعينة لقتلك ! "

اقتربت كاتووومان ناحية "هارلي" و امسكت برقبتها فى عنف..

" هل يظن ذلك المعتوه انني صيد سهل ؟ "

صاحت فيها "هارلي" :

"شششش..انتما المعتوهان..ستنفجر تلك البناية بأكملها خلال ثوان ! "

نظرت "سيلينا" إلي باتمان فى خوف, فسارع باتمان بدفعها ناحية النافذة, و جذب "هارلي" من يدها بعنف..

عبرت "سيلينا" النافذة بخفة و قفز خلفها باتمان مستعملاً حبل الخطاف, بينما امسكت يداه اليسري بـ"هارلي" التي حاولت التملص من قبضته..

"اتركني ايها الغبي...اتركنـ.."

لم تكتمل صرختها إثر انفجار الشقة بدوي هائل, رمي بأجساد الثلاثة فى عنف ناحية جدار البناية المقابل..

تمسكت كاتووومان بإحدي الاعمدة البارزة من الجدار, بينما ارتمي باتمان و هارلي علي إحدي النوافذ بقوة, فارتطمت ذراعه الممسكة بـ"هارلي" بالحائط...سمع باتمان صوت تحطم عظام ذراعه , فصرخ فى ألم, بينما تأرجحت "هارلي" بشكل خطير فى يده المحطمة..

حاول باتمان التغلب علي وضعه الصعب, و صاح فى "هارلي" فاقدة الوعي, بينما احترق ظهرها و نصف وجهها من لهيب الإنفجار..

ازداد تمايل جسد "هارلي", ثم فجأة فقد باتمان السيطرة عليها, فسقطت !

من ارتفاع يفوق السبعة ادوار, حلّق جسد "هارلي" بينما تعالت صرخة باتمان الغاضبة..و خلال ثوان كانت جثتها قد افترشت ارضية الشارع الاسفلتية, بينما تهشمت رأسها وسط بركة قانية من الدماء و الاشلاء...

****

اندفع أحد رجال الجوكر فجأة عبر غرفة زعيمه المجنون, فنظر له الجوكر ببرود قائلاً:

" ألم تعلمك أمك بعض الاخلاق ؟ كيف تقتحم غرفتي هكذا ؟ "

تلعثم المساعد و قد احني رأسه ناحية الجوكر..

" آسف يا زعيم..آسف"

اشار الجوكر بيده فى استهتار, ثم سأله :

" ما الخبر الهام الذي سمح لك بإقتحام عزلتي بهذا الشكل ؟ "

صمت المساعد و قد ارتجف جسده..

صاح الجوكر : " اخبرني أيها الغبي ! ما الأخبار ؟ "

تلعثم المساعد ثانية, ثم همس خائفاً :

" السيدة هارلي فشلت فى قتل القطة بمنزلها...و لكن البناية انفجرت بالكامل"

خبط الجوكر بقبضته علي المكتب غاضباً, ثم زفر بعمق, و قال:

" حسناً...سنحاول مرة أخري...اخبر "هارلي" ان تستعد لمحاولة ثانية.."

ارتعد المساعد خوفاً أثناء نقله ذلك النبأ لزعيمه..

" يبدو أن الانفجار قد تسبب....قد تسبب...فى مقتل السيدة هارلي"

نظر له الجوكر نظرة طويلة, و دام الصمت لدقيقة لم يتحرك فيها الجوكر..

"زعيم ؟ يا زعيم؟ لماذا لا تتكلم؟"

لم يجيبه الجوكر, بل اخرج مسدسه , و اطلق رصاصة توسطت جبهة المساعد, الذي ارتمي علي ارضية الغرفة كجوال من الفحم...

اقترب الجوكر ناحية الجثة ببطء, و افرغ خزانة المسدس بأكملها في جسد المساعد الميت, بينما استحال وجه الجوكر لصورة مجسمة من الغضب و المرارة..

****

خارج منزل قنسطنطين السحري, سبح الخاتم الرمادي فى الفراغ لثوان, ثم فجأة تبدل مساره و انطلق بشكل مستقيم عبر السماء مخترقاً ذلك البُعد السحري بإتجاه عالم الأرض...اكمل رحلته التي لم تستغرق ثوان معدودة, و سرعان ما انجلت السحب عن مباني مدينة "جوثام" فى ليلتها الضبابية الباردة..

اخترق الخاتم البنايات حتي وصل إلي مخبأ الجوكر, و توقفت سرعته بشكل مفاجئ امام وجه الجوكر, فصار سابحاً امامه فى هدوء..

نظر الجوكر بهيئته الغاضبة ناحية الخاتم الرمادي, بينما استشعر صوتاً يماثل صوته, يخبره فى هدوء رتيب..

" لقد ماتت فتاتك..قتلها الوطواط..هكذا دائماً كانت حالتك, ضحية حزينة امام خفاش عظيم...لا بديل لك سوي الفشل, بينما المجد له..جوثام له..القوة له.."

بدأت عينا الجوكر فى اللمعان, بينما ارتجفت يده تاركة المسدس يسقط علي الارض فى رنين معدني..

" اشعر بحزنك الهائل علي (هارلي), لا تحزن...سأمنحك القوة الكافية لإنهاء كل ذلك.. ارتديني و ستشعر كما لم تشعر من قبلك..ستنتقم أيها الجوكر ! "

اتسعت عينا الجوكر, بينما ارتفعت يداه اليمني بشكل آلي فى الهواء, فتحرك الخاتم مسرعاً ناحية اصبعه الاوسط, و ما ان التحم الخاتم باليد, انتشرت منه موجة من اللون الرمادي, تحولت بعدها ملابس الجوكر البنفسجية إلي بذلة رمادية باهته, بينما انمحي الاخضر من شعره, و ألوان وجهه المتناثرة بين الابيض و الاحمر و الاسود, و صار كتله كاملة من اللون الرمادي..

امتلأت عينا الجوكر بخواء هادئ, و فتح فمه فى بطء, فخرجت منه ضحكة ساخرة سرعان ما تحولت لبكاء و عويل مرعب...

انسكبت الدموع علي جانبي وجهه, بينما تقلص فمه للاسفل راسماً ضحكة سوداء انطبعت علي ملامحه...

نظر الجوكر للخاتم الرمادي, فتوهج قليلاً, و ارتفع جسد الجوكر فى الهواء مخترقاً سقف الغرفة, و ما إن وصل إلي السماء, تحول بنظره ناحية قسم شرطة

جوثام الذي ظهر علي بُعد عدة مناطق, و قد انبعث منه علامة الوطواط المضيئة نحو السحب الداكنة..فتمتم الجوكر فى غضب:

" سأقتل باتمان اليوم ! "

****

Earth
DC
Batman
DETECTIVE
COMICS
5
$3.99
US
المذبحة
DIRECT SALES
7 61941 33011 2 00811
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الخامس

"المذبحة"

اندفع رجال شرطة جوثام خارج القسم, بعدما فوجئوا بظهور جسم رمادي متوهج يُحلق بإتجاههم فى السماء...تزاحم بعضهم امام بوابة القسم, محاولين تبين ذلك الجسم الذي اتخذ هيئة بشرية, ولكن صعب عليهم اكتشاف هويته بعدما ظل سابحاً بموضعه علي بُعد منهم...

خرج من الجسم عده اطياف رمادية تماثله فى التوهج متجهة ناحية سقف قسم الشرطة, فتأهب الجميع و اخرجوا اسلحتهم فى اتجاه الاجسام..

اختفت لوهلة الاجسام فوق السقف, ثم فجأة ابتعد رجال الشرطة هرباً من ذلك الجسم المعدني الضخم الساقط ناحيتهم من اعلي..

سقط كشاف علامة الوطواط الضخم بعنف من فوق سطح القسم, متسبباً فى تحطيم إحدي سيارات الشرطة المتواجدة بالساحة, فاندلعت أصوات اجهزة الانذار فى ارجاء المكان..بينما تقافزت الاجسام الرمادية من إعلي إلي موضع وقوف رجال الشرطة...

رفع الجوكر يده نحو تلك الاجسام الرمادية , و التي اتضح أنهم نسخ مكررة من "هارلي كوين", ثم أمرهم بصوت عال:

" هيا يا فتيات, تعلمون ما يجب فعله ! "

اتجهت نسخ "هارلي كوين" بأنظارهن نحو رجال الشرطة, ثم انتشروا ناحيتهم و بدوأ فى مهاجمة من تطاله أيديهن, و قتلهم بلا رحمة...

بداخل القسم ساد الهرج بينما تدافعت النسخ ناحية ضحاياهم من رجال الشرطة, و انتشرت نسخ أخري ناحية زنازين المحتجزين بشكل مؤقت, فتقوم بتحريرهم

و إطلاقهم فى أرجاء القسم, و قامت بعض النسخ بتكسير شاشات و كاميرات المراقبة بإستخدام مطارقهن الضخمة ذات الشكل المضحك..

اقتحم الجوكر بوابة القسم, دافعاً إياها بقسوة تسببت فى خلعها تماماً, و اكمل طريقه نحو مكتب "جيم جوردن" الذي استمر فى محاولة ردع تلك النسخ و إنقاذ رجاله من قبضتهن...

" عزيزي جوردن, اريدك فى حديث علي إنفراد "

قالها الجوكر بهدوء, بينما خرجت من خاتمه سلاسل رمادية كبلت حركة "جوردن" الذي حاول جاهداً التملص من سيطرتها...

" لا لا...لا احب المقاومة, سيتسبب ذلك فى ضرر كبير لك ! "

اجابه "جوردن" بمقت:

" اصمت أيها الكريه...لقد ارسلت استغاثة لباتمان بمجرد حضورك...سيأتي حالاً ليركل رأسك المعتوه هذا ! "

ظهر شبح ابتسامة علي فم الجوكر, سرعان ما اختفي...

" و هذا هو المطلوب, جوردن...و هذا هو المطلوب "

ثم تعالي صوت نحيبه العجيب بينما انطلق سابحاً بجسد "جوردن" المكبل خارج القسم, الذي استحالت ردهاته حماماً من الدماء و الجثث و اكلت النيران كل ما فيه..

****

بأحد شوارع جوثام, تلقي "تيم دريك" الملقب بـ"ريد روبن" نداء الاستغاثة الذى ارسله "جوردن" لباتمان و معاونيه...نظر "تيم" نحو مصدر الاستغاثة, فوجده قريباً من موضعه...ضغط علي مقبض دراجته الناريه بقوة, و استدار بها ناحية الطريق المؤدي إلي قسم الشرطة...

انبعث صوت "ألفريد" من جهاز الاتصال الداخلي بالدراجة قلقاً:

" سيد (تيم)...هل وصلك استغاثة المحقق (جوردن) ؟ "

اجابه "تيم": " نعم يا ألفريد..سأذهب إليه حالاً "

" لا أحبذ ذلك يا سيدي, من الأفضل ان تدع السيد (بروس) لذلك الشأن...تخبرني الكاميرات ان الجوكر وراء ذلك الهجوم..لا داعي للمخاطرة "

" لا تقلق يا (ألفريد)...سأقوم بتعطيل الجوكر حتي مجئ (باتمان).."

اغلق "تيم" جهاز الاتصال بعدما لاح قسم الشرطة امامه, و فوجئ بالنيران المندلعة من نوافذه, و جثث رجال الشرطة المتناثرة علي بوابة القسم..

" يا إلهي ! "

اقترب "تيم" نحو الجثث باحثاً عن ناجين, ولكن باءت محاولاته بالفشل...الجميع قد مات, ماتوا بلا رحمة و بوسائل شديدة البشاعة..

ضغط "تيم" علي زر الاتصال بـ"ألفريد" ناقلاً له ما يراه..

" اللعنة يا (ألفريد)..لقد ذبحهم جميعاً...لم ينج أحد من الجوكر ! "

"يا إلهي...سأحاول الاتصال بالسيد(بروس) مرة أخري..فجهاز اتصاله لا يرد "

" لا يمكنني الانتظار...كل ثانية تمر, يزداد فيها ضحايا الجوكر يا (ألفريد) "

أنهي "تيم" اتصاله, ثم قام بتفعيل منظاره الحراري, فلم يتمكن من تحديد موقع الجوكر, ولكنه رأي هالة رمادية غريبة تظهر أعلي سطح القسم...اخرج خطافه و اطلقه نحو السقف, فاندفع الحبل المرن ليسحبه نحو الأعلي...

وصل "تيم" إلي السقف, فوجد الجوكر منتظراً إياه بينما إلتفت قيود متوهجة حول جسد "جيم جوردن"..

" لم كل هذا التأخير يا فتي ؟ و اين معلمك ذو العباءة السوداء؟ "

"عليك اللعنة يا جوكر, لم كل هذا الجنون ؟ ما ذنب هؤلاء الضحايا ؟! "

اشار الجوكر بخاتمه نحو "تيم" و همس:

" لا وقت لدي تلك التفاهات...انا لا اريدك انت ! "

و انطلقت من خاتمه عشرات النسخ من "هارلي كوين", و اللائي اجتمعن حول "تيم" ثم بدأوا فى مهاجمته بسرعة و عنف..استطاع مقاومة اغلبهن, و لكن توالت الضربات إلي ان اتت الضربة الاخيرة من احدي النسخ, فاخترقت صدره, تاركةً إياه جثة هامدة تكومت علي الارض ببطء..

"احسنتم يا فتيات...حان موعد الوطواط الكبير ! "

****

"سيد (بروس) ؟؟ سيدي ؟؟ افق من فضلك ! "

وصل صوت "ألفريد" عبر جهاز اتصال باتمان مشوشاً, او ربما كان ذهن باتمان هو ما اصابه التشويش..نهض باتمان مترنحاً من موضعه, بعدما استطاعت كاتووومان بصعوبة ان تدخله من النافذة التي تمسك بحافتها..

عاد الوعي إليه بعد غيبوبة دامت لما يقرب من الساعة, تلفت حوله فوجد القطة "سيلينا كايل" و قد انحنت عليه, و ابتسمت قائلة:

" اخيراً...لقد عدت يا (بروس) "

تمكن باتمان من النهوض و استند إلي الحائط, فعاد إليه احساسه بألم ذراعه المحطمة, فصرخ بحنق, ثم ضغط زر اتصاله قائلاً:

"تباً...ماذا حدث بينما انا غائب يا "ألفريد" ؟ "

"سيد (بروس) ! حمداً لله علي سلامتك..لقد حاولت الاتصال بك كثيراً علي مدار تلك الساعة "

"لا يهم الآن, لقد استفقت..هل هناك اخبار عن الجوكر؟ "

" لقد ماتت (هارلي كوين) جراء سقوطها, و قام الجوكر بمهاجمة قسم شرطة جوثام الرئيسي, و تمكن سيد (تيم) من الانتقال لموضع الحدث لتعطيل الجوكر"

" ماذا ؟! كيف سمحت بذلك يا (ألفريد) ؟ الجوكر اخطر من قدرة (ريد روبن)"

" اعتذر يا سيدي, لم يمكنني إيقافه.."

تحرك باتمان محاولاً استعادة توازنه , بينما انهي الاتصال قائلاً:

" سأذهب الآن للجوكر..."

" و ذراعك يا سيدي؟ كيف ستقاتل الجوكر هكذا؟ "

لم يجبه باتمان و اكتفي بالرد سريعاً:

" ارسل لي الطائرة حالاً...انتهي "

نظرت له "سيلينا" فى هدوء, قائلة:

" انا آتية معك يا (بروس)"

اوقفها باتمان بيده, ثم هز رأسه نافياً..

" كلا...هذه ليست معركتك يا سيلينا..الجوكر لي انا فقط ! "

ثم اطلق خطافه خارج النافذة , و طار مبتعداً نحو قسم الشرطة, بينما نظرت "سيلينا" إليه فى أسي...

****

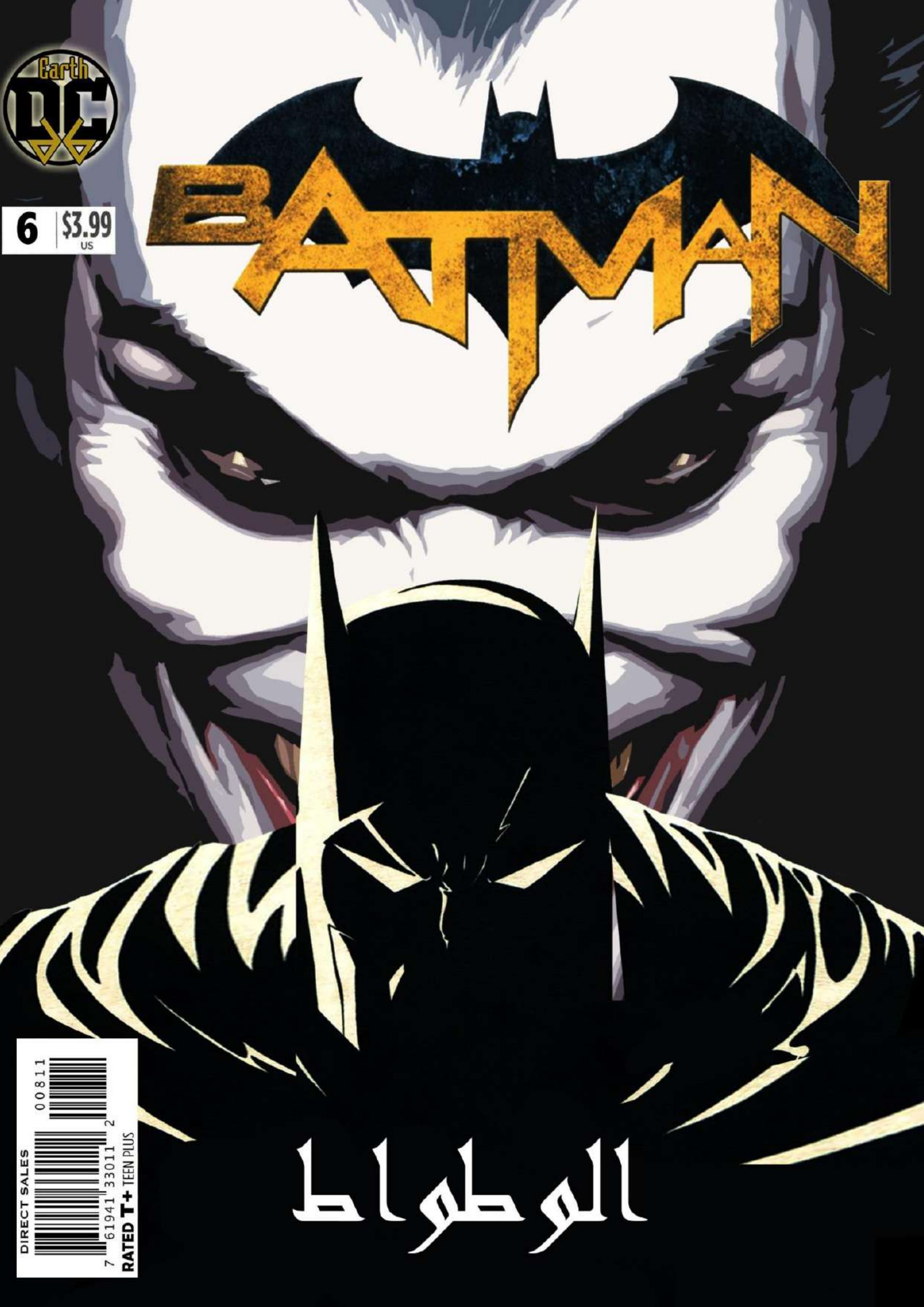
Earth
DC
BATMAN
6
$3.99
US
الوطواط
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل السادس

"الوطـواط"

وصلت طائرة باتمان بسرعة خارقة إلي قسم الشرطة, فوجده قد صار كتلة متفحمة, و بالرغم مما رآه طوال حياته من مآسي و أهوال, إلا انه لم يتمكن من إمساك غضبه لرؤية كل تلك الجثث الدامية..

قفز باتمان من فتحة الطائرة, و انبسطت عبائته السوداء صانعةً جناحين هائلين, حلّق بهما للأسفل نحو سقف القسم, حيث رأي الجوكر منتظراً إياه بكل برود..

حطّ جسد باتمان بقوة علي السقف, ناثراً حوله الغبار, بينما صفق الجوكر بيديه صقفة بطيئة ساخرة..

" برافو باتمان, جئت متأخراً..و لكن أن تأتي متأخراً, خيراً من هروبك"

نظر إليه باتمان بمقت, و صاح فيه بغضب بالغ:

" تباً لك و للعبتك اللعينة...لقد تماديت هذه المرة يا جوكر ! "

" باتسي باتسي...جميل أنك مدرك أننا جميعاً فى لعبة...و للاسف يجب إنهائها الآن..."

و اشار بيده, فارتمي "جوردن" بعيداً, فارتطم رأسه بالجدار و فقد الوعي...

التفت باتمان نحو "جوردن", ثم قال للجوكر غاضباً:

" أين ذهب (ريد روبن) ؟ ماذا فعلت به يا جوكر ؟! "

ضحك الجوكر ضحكة ساخرة اقرب إلي البكاء, ثم اجابه:

" اها...ذلك الفتي...هاهو...(ريد روبن), اظنه قد صار احمر اللون بالفعل ! "

توهج خاتم الجوكر, ثم انبثق من العدم تابوتاً رمادياً, انفتح ببطء ليظهر بداخله "ريد روبن" راقداً فى سلام بينما غطته الجروح الدامية...

" كلاااااااااااااااااااا"

هرع باتمان ناحية التابوت, غير مصدق لما تراه عيناه, محاولاً إنعاش جثة "تيم دريك"..

" هاهو روبن آخر يموت بسببي يا باتمان...لقد صار عدّ جثثهم صعباً بالنسبة لي"

ضغط باتمان بيده السليمة علي جانب التابوت بأسي, بينما انحنت رأسه حزناً لثوان, قام بعدها و قد تكورت قبضته , و انقض مسرعاً علي الجوكر..

انبعثت هالة رمادية من خاتم الجوكر, فدفعت باتمان بعيداً...ارتمي باتمان, و لكنه قام مرة اخري مستعملاً ذراعه السليمة فى رمي الجوكر ببعض الشفرات الحادة, لكنها تهاوت جميعها قبل ان تصل للجوكر, و كأن جداراً خفياً استقبل كل تلك المقذوفات..

" لا تحاول يا عزيزي...تلك المرة انا اقوي منك بأضعاف قدرتك علي التخيل.."

ثم اقترب بخاتمه نحو وجهه مكملاً:

" هذا الخاتم الغريب...لم ار مثله من قبل, و لكنه يشبه خاتم صديقك الاخضر هذا..."

سبح الجوكر نحو باتمان ببطء, ثم تمتم:

" وداعاً عزيزي الوطواط..."

انطلقت دفقة من الاشعه الرمادية نحو باتمان, و لكن بدلاً من قتله, احاطت به و ارتفعت به قليلاً عن الارض...

نظر الجوكر فى دهشة, ثم اردف:

" مستحيل...ما معني هذا ؟ "

تناهي إلي سمعهما صوتاً لجسم يطير بسرعة فائقة ناحيتهم...نظروا بعيداً نحوه, فظهر خاتم آخر رمادي اللون و قد اندفع ناحية باتمان, ثم توقف للحظات امام وجهه, بعدها بدأ فى الدوران حوله بهدوء...

نظر كلا من باتمان و الجوكر نحو ذلك الخاتم, بينما بدأت اطياف رمادية فى التكون أمام باتمان..

تجسد امامه "توماس واين" و " مارثا واين"... انهار باتمان علي ركبته بمجرد رؤيتهما, بينما اقتربا منه فى هدوء, و قد ارتسم الحنان علي وجهيهما..

" ابننا الغالي...لقد افتقدناك كثيراً.."

رفع باتمان يده المرتعشة ناحيتهما, فامسك شبح "توماس واين" بيده...شعر باتمان بملمس كفه يلامس جلد قفازه الاسود...إنها حقيقة, و ليست وهماً !

اجابته "مارثا":

" نعم يا (بروس)...نحن هنا بالفعل يا عزيزي...تعال...امسك بهذا الخاتم, و سنصطحبك فى كل مكان, و فى كل وقت...لن نتركك أبداً, و لن تحزن بسببنا بعد الآن "

ارتجف جسد باتمان, بينما بدأت دموعه فى الانسكاب, و لكنه تراجع قليلاً محنياً رأسه متمتماً:

" كلا...هذه خدعه...انتم اموات...لا يمكن ذلك..لا يمكن"

" كلا يا (بروس).."

نظر باتمان خلفه ناحية مصدر الصوت الاخر, فوجد امامه "تيم دريك" سائراً نحوه و قد اكتسي باللون الرمادي كشبحي "واين"..

" هذه ليست خدعة...لهذا الخاتم قدرة علي إعادتنا مرة اخري..من فضلك يا (بروس), لا اريد ان اظل ميتاً...يمكنك لم شملنا ثانيةً "

ارتبك باتمان مما يراه, و تنازعت الافكار فى عقله, بينما ظل الجوكر صامتاً يراقب ما يحدث بحماس بالغ..

احتضن "توماس" و "مارثا واين" جسد "تيم دريك" وسطهم, بينما طفا الخاتم الرمادي بينهم, و اتجهوا ثلاثتهم بنظرهم ناحية باتمان, الذي استمر جسده فى الارتعاش لدقائق, ثم بيده السليمة, بدأ برفعها ناحية الخاتم...تردد لوهلة, ثم لمس الخاتم لمسة بسيطة...

تحرك الخاتم مسرعاً بمجرد لمسه, و احاط بإصبع باتمان, بينما توهج بشدة و نشر هالته الرمادية علي جسد باتمان فى لحظات كالبرق..

ارتفع صوت عظام ذراع باتمان المحطمة, و قد شُفيت و التحمت كأن شيئاً لم يكن, بينما صارت بذلة باتمان السوداء كتلة من الرمادي الباهت, و انطفأ الوميض الابيض لعيون باتمان, و استحالت خواءاً رمادياً...

نظر الجوكر ناحية باتمان, و هتف فى انتصار :

" اهلاً بك يا عزيزي الوطواط ! "

****

Earth
DC
JUSTICE
LEAGUE
7
$3.99
US
وجه آخر للوطواط
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل السابع

" وجه آخر للوطواط "

جلست "زاتانا" بمنتصف غرفتها, بينما ارتسمت حولها علي الارضية دائرة سحرية بلون ازرق مضئ...

بترتيب محدد, و علي نغمات تراتيل سحرية غامضة, قامت بوضع ثلاث احجار اختلفت درجات ألوانها من الذهبي الهادئ إلي الاخضر الزمردي..

" هعمش ! "

ظهر من العدم شمعة بيضاء متوهجة, توسطت الاحجار الثلاثة, بينما اكملت "زاتانا" تعويذتها :

" يعدتسا نآلا روتكد تيف ! "

انبعث ضباب ذهبي اللون من طرف لهب الشمعة, ثم تكاثف امام "زاتانا" و تحول إلي ما يشبه سطح المرآة اللامع.. ببطء, تكونت صورة لـ"دكتور فيت" بخوذته السحرية الذهبية اللتى تظهر عيناه فقط, بينما اتشح برداء ازرق ارتسم عليه رمز مفتاح الحياة "العنخ", رمز طاقة "دكتور فيت" السحرية...

" اهلاً زاتانا "..

انحنت "زاتانا" برأسها رداً علي تحية "دكتور فيت" قائلة:

" اهلاً بك معلمي...شرفتني بحضورك فوراً.."

اومأ "دكتور فيت" برأسه, ثم بصوت عميق سألها:

" ما الامر ؟ اهناك مشكلة يمكنني مساعدتك بها ؟ "

زفرت "زاتانا" بقلق, و قالت:

" نعم.. بالأمس, و اثناء قرائتي لأوراق التاروت, انتابتني حالة غريبة لم اعهدها من قبل...صفاء روحي ليس له مثيل, و كأن العالم قد صار كتاباً مفتوحاً امام عيني, ثم فوجئت بكلمات كالنبوءة تتردد علي لساني.."

صمت "دكتور فيت" قليلاً, ثم اجابها:

" لقد استشعرت مؤخراً بعض الاضطراب فى الاكوان السحرية, بدأ كضربة حجر علي سطح بحيرة, ثم انتشرت الموجات فى جميع الأرجاء...يبدو ان خطراً داهماً قد أتي لعالمنا, فالاضطراب قد صار اعظم مما كان بالأمس.."

وافقته "زاتانا" قائلة:

" بالفعل, هذا كان نفس إحساسي منذ أيام عدة...و ما الحل يا سيدي ؟ "

اجابها "دكتور فيت":

" نحتاج لكل الدعم الممكن لعبور تلك الأزمة القادمة..يجب ان نعرض الموضوع علي فرقة العدالة..."

" حسناً..سأرسل لهم تلك التفاصيل, و لنر ما يمكن فعله.."

****

اجتمع افراد عائلة الوطواط بالكهف, بينما ارتسم القلق و الحزن علي ملامحهم...لم تتحرك "باربرا جوردن" من امام اجهزة الحواسب الآلية التي تستغلها كواجهة لشخصية "اوراكل", بينما انهمك " ألفريد" فى مراجعة الشاشات الالكترونية الناقلة لما تسجله كاميرات المراقبة الموزعة بأنحاء جوثام...

تعالت صيحات "روبن" القتالية اثناء انغماسه فى التدريب علي لكم العرائس الخشبية المتواجدة بأحد جوانب الكهف..

صاحت "باربرا" :

" اخرس قليلاً يا داميان ! "

اجابها "روبن" بسبة بذيئة, و استمر فى لكم العرائس و ركلها بغضب بالغ..

تمتمت "باربرا" فى ضيق:

" تباً لهذا الفتي المزعج ! ألا يكفي عدم علمنا بموقع (بروس) حتي الآن ؟ "

اجابها "ألفريد" بحزن:

" دعيه و شأنه, سيدة (باربرا)...هذه طريقة (داميان) فى التنفيس عن قلقه من غياب والده المفاجئ.."

ثم نظر بعيداً نحو "روبن", و اكمل :

" لقد مر أسبوع كامل منذ أن قتل السيد (دريك) و بعدها اصطدم السيد (بروس) بالجوكر..ماذا حدث بعد ذلك؟ لا أحد يعلم...و حتي كاميرات المراقبة جميعها تعطلت بمجرد وصول الجوكر لقسم الشرطة.."

اجابت "باربرا" بحسم:

" لن يمكننا السكوت اكثر من ذلك, يجب إبلاغ (نايتوينج) و (ريد هود)..بل يجب أن يعلم افراد فرقة العدالة بغياب باتمان المفاجئ.."

هز "ألفريد" رأسه فى أسي, بينما تسارعت ضربات "باربرا" علي لوحة المفاتيح, لتنقل لفرقة العدالة ما يحدث دون علمهم..

****

بمقر فرقة العدالة, التف اعضاؤها حول المائدة المستديرة, بينما توسطهم "سوبرمان" بعبائته الحمراء المنسدلة حول زيه الازرق الداكن..تأكد "سوبرمان" من حضور الجميع, نظر بسرعة إلي "ووندر وومان", الفانوس الاخضر "هال جوردن", المريخي "جون جونز" و بجانبه "أوليفر كوين" السهم الاخضر..

" اجتماعنا اليوم لأمر هام..بل فى الواقع هما أمران..اولاً, ارسلت لي (زاتانا) بشأن بعض الاضطرابات فى العالم السحري, و استناداً إلي اخذها برأي (دكتور فيت), فإنها تظن ان الاضطراب قد وصل لعالمنا بالأمس...و لكن حتي الآن, لم يكشف ذلك الاضطراب السحري عن ذاته لنا.."

ضغط المريخي "جون جونز" زراً بجانبه, فانفتحت بوابة جهاز الانتقال الآني الخاص بالمقر, ليعبر من خلالها "نايتوينج", "روبن", "ريد هود"..

رحب بهم اعضاء فرقة العدالة, بينما اضاءت احدي الشاشات بالمقر ليظهر عليها رمز "اوراكل", كدلالة علي حضورها الاجتماع..

اكمل "سوبرمان" حديثه للجميع:

" بينما الامر الثاني, وهو الأخطر فى نظري... باتمان مفقود منذ حوالي أسبوع... فى البداية, كان غالب الظن انه قد انغمس فى احدي حملاته بمدينة جوثام, و التي قد يستمر فيها ليومين او ثلاث متواصلين بدون انقطاع, و لكن تلك المرة زادت المدة حتي صارت سبعة ايام كاملين, بدون اى علامة علي ظهوره او اتصاله بنا او بكهف الوطواط..."

تنحنح المريخي "جون جونز" قائلاً:

" استكمالاً لما قاله (سوبرمان), لقد قمت منذ قليل بمحاولة البحث عن باتمان باستخدام التخاطر عن بعد, و لقد تمكنت من إيجاد عقله, ولكن كلما حاولت الوصول إليه, افقد القدرة فجأة, دون تمكني من تحديد موقعه..."

اجابه "روبن" بحماس :

" و لكن هذا دليل علي وجوده حياً..أليس كذلك ؟ "

ردت "ووندر وومان" عليه قائلةً :

" هذه بداية مبشرة, سنحاول جعلها نقطة ارتكاز لبحثنا عن باتمان ! "

فوجئ الجميع بنبرة باتمان الهادئة تقول:

" لا داعي للتعب...

ها انا ذا "

التفت الجميع فى دهشة, لتظهر امامهم صورة باتمان بوضوح علي جميع شاشات مقر فرقة العدالة, بينما صار واضحاً لهم تغيره الشديد و تحوله للهيئة الرمادية...

صاح "نايتوينج" :

" ما هذا ؟! اين انت يا (باتمان) ؟! "

"شششششش.. لا داعي للصياح...يجب ان تعتادوا غيابي, فلقد رحل باتمان الذى تعرفونه بلا رجعة...الآن أنا الرمادي ! "

عقد "سوبرمان" حاجبيه, بينما صاح مستنكراً :

" ماذا ؟! أي هراء هذا يا (بروس) ؟ ماذا اصابك ؟ "

قبل ان يجيبه "باتمان", اهتزت اركان الصورة المنقولة علي الشاشة, بينما اندفع صوت الجوكر قائلاً:

" ما الامر يا عزيزي(بروس) ؟ ألا ترغب فى إدخالى تلك المكالمة السخيفة ؟ "

ثم فوجئ الجميع بوجه "الجوكر" الرمادي مرتسماً علي الشاشة, ناظراً لهم فى تحدي واضح..

زمجر "السهم الاخضر" و اشار بيده قائلاً:

" كيف أتي ذلك المعتوه بجانب باتمان ؟ و ماذا اصابهم سوياً ؟ "

رد "الجوكر" :

" انا و باتمان صرنا شركاء فى نفس الفريق..يجمعنا سوياً رباط خواتم الحزن الرمادية..لا مكان له وسط جماعتكم تلك...و الآن, من مصلحتكم عدم اعتراض طريقنا "

هب "سوبرمان" غاضباً:

" باتمان !! توقف عن هذا اللهو...هذا المهرج يتحكم بعقلك, قاومه يا (بروس)..قاوم تأثيره هذا ! اخبرني اين انتم, و سنأتي جميعاً لتحريرك من قبضة هذا اللعين ! "

اجابه "باتمان" بنفس الهدوء:

" باتمان لا يحتاج لمساعدة أحد...وجودكم غير مهم بالنسبة لي"

ثم انقطع الاتصال...

تسمر الجميع أمام الشاشة السوداء, بينما ارتمت "ووندر وومان" علي مقعدها, و قد اندهش الكل مما رأوه...

تمتم "هال جوردن" لخاتمه الاخضر:

" ماهذا الخاتم الرمادي ؟ "

اجابه الخاتم بصوت معدني رتيب:

" النتيجة سلبية...غير معرف"

نظر "هال " للخاتم بقلق, ثم استدار لباقى الفرقة قائلاً:

" سأذهب فى زيارة سريعة لحراس الكون..بالتأكيد لديهم علم بأصل تلك الخواتم الرمادية.."

انطلق "الفانوس الاخضر" طائراً نحو الفضاء, بينما فوجئ البقية بـ" فلاش" مندفعاً بسرعته الهائلة إلي المكان متسبباً فى إثارة الاجواء حوله..

" آسف يا رفاق ! اضطررت لإنقاذ بعض المواطنين من بركان اشتعل فى إندونيسيا, ثم اوقفت إحدي السرقات بمتحف اللوفر... ماذا فاتني اثناء غيابي؟ "

****

Earth
DC
GREEN LANTERN
8
$3.99
US
القصة
كما يعلمها
الحراس
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثامن

"القصة كما يعلمها الحراس"

اخترق "هال جوردن" الغلاف الجوي للأرض, بينما توهج بلونه الاخضر المميز نحو الفضاء الواسع بسرعة فائقة..

"تباً...ألا تنتهي ألوان تلك الخواتم ؟ "

تمتم "هال" لنفسه, متذكراً الفظائع التي ظهرت و استمرت منذ ان انبثقت أطياف الخواتم إثر نبوءة " أحلك الليالي"...كل الفظائع التي قام بها "سينسترو" و جماعته من الفوانيس الصفراء, و اندلاع الحرب الكبري و تواجد فوانيس الغضب الاحمر..ثم مقابلتهم للمختل الجشع "لارفلييز" صاحب الفانوس البرتقالى, و ظهور ضوء الامل الازرق...

احداث كثيرة مرت بذهنه, و كلما ظن الجميع ان الاطياف قد استقرت, يأتي إليهم جميعاً خطر جديد, يفوق كل ما أتاهم من قبل..

" زمن الوصول لكوكب أوا : 10 ثواني "

انبعث الصوت المعدني من الخاتم الاخضر, بينما زادت سرعة "هال" متجهاً نحو كوكب " أوا "... مركز الكون و مقر جماعة الفوانيس الخضر...

صار كوكب " أوا " واضحاً, كزمردة تتلألأ فى الفراغ, بينما استكمل الخاتم اصدار بيانات الوصول..

" تم إعطاء الاذن بدخول القطاع "صفر"..كوكب " أوا" لـ(هال جوردن) الفانوس الاخضر لقطاع 2814 "

****

هبط "هال" بساحة المقر الاكبر للجماعة, بينما اكتظ المكان بسائر الفوانيس الخضر, و بينهم المتدربين الجدد, و الاعضاء القدامي..

كلما أتي "هال" لهذا المكان, لا يمكنه منع نفسه من النظر إلي جوانبه بكل فخر, بينما استقرت البطارية المركزية الكبري بشموخ وسط المباني الشاهقة للجماعة, و تناثر شعار الفوانيس الخضر فى كل مكان, أعلي المباني, و علي الجدران و بهيئته المميزة المرتسمة علي صدر أزياء افراد الجماعة...

اقترب "هال" نحو قلعة حراس الكون, مؤسسي الجماعة و قوادها ذوي الحكمة الممتدة منذ بداية الخلق..

همس "هال" للخاتم:

" اطلب الإذن بمقابلة الحراس.."

انفتحت الابواب الكبرى للقلعة, بينما تحسس "هال" خطواته إلي ساحتها..

وقف "هال" بوسط الساحة , بينما ارتسم علي الارضية حوله شعار ضخم لجماعة الفوانيس الخضر..نظر "هال" للأعلي, فوجد نفسه محاطاً بالحراس و اردیتهم الحمراء وقد سبحوا بسكون فى الفضاء علي هيئة قوس مفتوح يواجه موضع وقوفه, بينما ارتسمت علي ملامحهم الزرقاء المسنة نظرة باردة كعادتهم...

" تكلم أيها الارضي...ماذا أتي بك إلي هنا ؟ "

" قطاعي يتعرض لخطر داهم, بل الكون بأكمله...لقد ظهر طيف لوني جديد, و بدأت خواتمه فى الانتشار و اختيار حامليها "

اجاب أحد الحراس بنبرة جافة:

" نحن نعلم ذلك..و سيتم إتخاذ الاجراء اللازم...هل هناك شئ آخر ؟ "

اندهش "هال" و صاح مستنكراً :

" ماذا ؟ هل ستكتفون بذلك ؟ هذا الطيف العجيب بدأ فى جمع الأفراد, و ربما كانت بداية لحرب جديدة...أنسيتم ما حدث فى المرات السابقة ؟ "

صاح احد الحراس بـ"هال":

" اصمت...هذا شأن خاص بالحراس, ولا يمكنك التدخل فيه..."

ثم بدأت الساحة فى الإظلام, بينما انهي الحارس كلامه:

" لقد انتهي الاذن بتواجدك هنا...تفضل بالخروج من القاعة الآن"

نظر لهم "هال" حانقاً, ثم توهجت هالته الخضراء و طار سابحاً خارج الغرفة..

" لقد ظهر الكيان الرمادي..."

همس بذلك أحد الحراس نحو الباقين, فأجابه كبيرهم:

" و كما ظهر سيختفي..انت تعلم عدم قدرته علي المواجهة..سينزوي وحيداً فى احد الاركان كعادته...لا تقلقوا "

بينما استرجع في ذهنه, قصة ذلك الكيان...

****

في البدء, تسبب الظلام فى انقسام الضوء الابيض لسبعة أطياف, و ظهر لكل طيف كيانه الخاص الذي يحتوي طاقته الهائلة..

الغضب الاحمر, يمثله الكيان "الجزار"..

الطمع البرتقالي, يمثله الكيان "اوفيديان"..

الخوف الاصفر, يمثله الكيان "بارالاكس"..

الإرادة الخضراء, يمثلها الكيان "ايون"..

الأمل الازرق, يمثله الكيان "آدارا"..

التعاطف النيلي, يمثله الكيان "بروسيلايت"..

الحب البنفسجي, يمثله الكيان "المفترس"..

قبل ان يتواجد الانسان, تعايشت الكيانات السبعة سوياً, بينما ترأسهم الكيان الابيض..رمز الحياة...

و بعد مرور الزمن, انبثق من قلب الكيان الابيض ظلاً له...كان شاحب اللون, نسخة باهته صغيرة من الكيان الابيض, احتوت الحزن الساكن بقلبه..

احتمي ذلك الكيان الباهت بالكيان الابيض, و لازمه فى كل موضع و حين كطفل صغير, و لكن ذلك لم يرض "الجزار" الذي صارح الجميع ذات يوم بغضبه من تواجد ذلك الكيان الباهت بجانب كيان الحياة دائماً, معللاً غضبه أنه حتي بلا لون, مجرد بقعة باهته لا فائدة منها, فما سبب تفضيله..

وافقه " اوفيديان" قائلاً:

" الكيان الابيض ملكنا نحن, لا يصح لذلك المسخ الصغير ان يستأثر به دوننا "

و فى يوم مشئوم, اجتمعا عليه فى غفلة نادرة من الكيان الابيض, و تمكنا بالقوة من إبعاده عن سائر الكيانات, و منعه من الاقتراب مرة أخري..

انطلق الكيان الباهت وحيداً فى الفضاء, و قد تملكه الحزن الذي بداخله, و بدأت دموعه للمرة الاولى فى الانبعاث, و مع كل دمعة سقطت علي جسده, تركت علامة لا تُمحي من اللون الرمادي...

تحول الكيان الباهت إلي كيان كامل من اللون الرمادي, و استمرت عزلته لأزمنةً طويلة, إلي أن نظر للكون حوله و شعر ببداية الحياة...لم يعد الكون فارغاً, بل بدأت كائنات عدة فى الظهور بأركانه...

رغب الكيان الرمادي فى الابتعاد عن الجميع...لا يريد ان يراهم, او يسمع اصواتهم...انزوي علي نفسه, و امسك بإحدي احجار النيازك السابحة حوله بالفضاء, فضغطها بقوة و شكلّها مثلما أراد, فجعلها حجراً عجيب الشكل, ثم بإرادته الحرة, حبس جسده داخل اجزاء ذلك الحجر, تاركاً تحريره لشخص ما, سيأتي يوماً بقلب شعر بالحزن و الوحدة مثلما فعل, وحده فقط سيكون جديراً بصحبته بعد الكيان الابيض...

****

Earth
DC
BATMAN
9
$3.99
US
الشریکان
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل التاسع

"الشويكان"

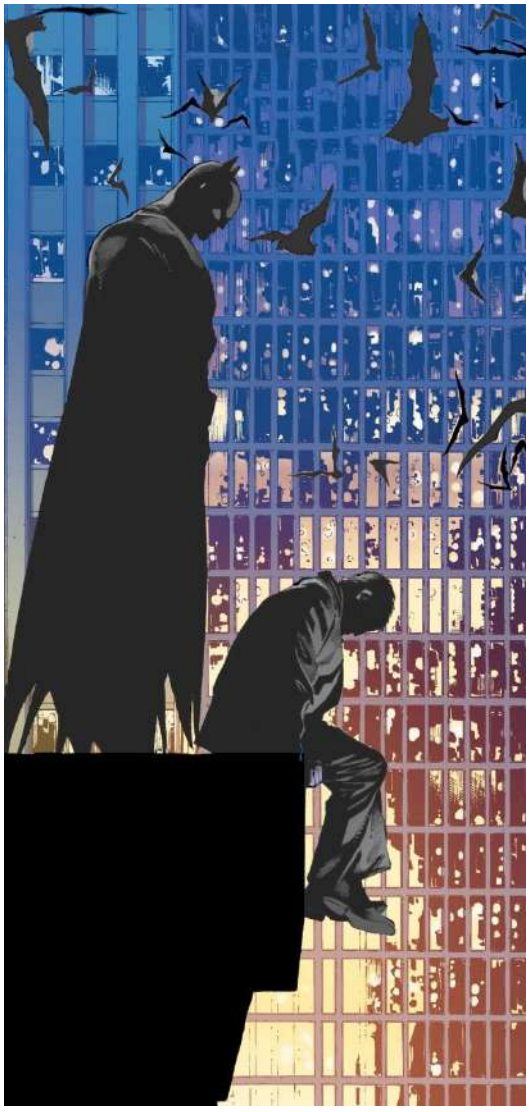

نظر "باتمان" فى هدوء لـ"جوثام", من موضعه أعلي أحد مباني المدينة, بينما بجواره ارتكن الجوكر علي الجدار, عابثاً بخاتمه الرمادي و ناظراً له بإنبهار بالغ..

" ما كل هذه القوة ؟ لم اعهد ذلك من قبل ! "

لم يجيبه "باتمان", و استمر فى تأمل المشهد امامه..المدينة الغارقة فى الظلام, حيث بكل ركن كارثة, و فى كل زقاق مستتر تحدث الآن جريمة سرقة او اغتصاب, تزيد من كآبة الحياة فى تلك المدينة الغريبة..

همس "باتمان" بنبرة باردة:

" جوثام تطفو فوق بحر من الأحزان...خاتمي يستشعر الآف و الآف من صرخات العذاب المختنقة بداخل الصدور, اشعر الآن بكل دمعة تسيل من عيون الضحايا, و كل أنين ارتجف له جسد صاحبه.."

ثم التف "باتمان" ناحية الجوكر قائلاً:

" لدينا عمل لن ينتهي...الخاتم يريد المزيد ! "

ابتعد الجوكر عن الجدار, بينما توهج جسده بهالة رمادية سابحاً قليلاً فى الهواء.. فعل "باتمان" مثله, ثم هبطا سوياً بإتجاه شوارع "جوثام"..

****

سبح "باتمان" و الجوكر عبر مباني و شوارع "جوثام", بينما احاطت بكليهما غمامة رمادية تخفيهم عن عيون المارة...

"اتعلم ؟ لقد قتلت هؤلاء الاغبياء لأجعلك ملكاً لي..بلا تعطيل يتسبب به أي منهم, و هاقد افلحت خطتي اكثر مما تصورت ! لقد صرنا رفاقاً...

تخيل يا (بروس)..تخيل مدي القوة التي سنمتلكها كلما ازداد عددنا ! تخيل كم الأشخاص الذين سيضمهم الخاتم لنا...تخيل الجميع معنا...حتي (داركساید) مثلاً... ياللهول ! هذا الضخم اللعين سيجعلنا لن نُـقهر بالفعل ! "

اكتفي "باتمان" بالصمت, بينما توهج خاتمه قليلاً, نظر ناحيته ثم قال:

" الخاتم يستشعر حزناً هائلاً...إنه علي قرب من هنا "

انحرفا سوياً نحو إحدي الطرق المؤدية للجانب المهجور من المدينة...تباطئت سرعتهما حتي وصلا إلي مبني قديم متهالك, علي بوابته وُضعت لوحة معدنية تشير إلي مصنع لتعليب المأكولات المجمدة..

اشار الجوكر ناحية المدخل قائلاً:

" دع لي هذ الامر.."

انبعث من خاتمه طيف لـ"هارلي كوين"..اقتربت فى حذر ناحية البوابة, ثم اخرجت من شعرها دبوساً صغيراً, امسكت به محاولة فتح اقفال البوابة...عجز الطيف عن فتح القفل, فألقت بالدبوس فى غضب, ثم قامت بركل البوابة بقوة, فانخلعت البوابة مفسحة المجال للدخول,نظر طيف "هارلي" نحو الجوكر ملوحاً بعلامة النصر, ثم اختفي عائداً للخاتم, بينما قال الجوكر:

" أسهل من سرقة لعبة من أيدي طفل.."

تقدم الجوكر ناحية المبني, بينما تبعه "باتمان" ببطء..امتدت يد الجوكر ناحية مقبض باب المبني الداخلي, بينما همس:

" اووووو...المكان بارد...اشعر اننا قد وجدنا صيداً هائلاً ! "

فتح الباب, فاندفعت عبره دفقة من الجليد, سارع "باتمان" بحجبها عنهم بغطاء رمادي التف حولهما بسرعة..استمرت الدفقة لثوان, عجزت فيها عن اختراق الغطاء, فتوقفت فجأة مثلما ظهرت..

اقترب نحوهما مصدر تلك الدفقة المتجمدة , بينما امتدت يدا الجوكر قائلاً:

" اهاا...سعدت برؤيتك مجدداً, عزيزي (فريز) ! "

****

عبر بذلته المعدنية الباردة, نظر "مستر فريز" إلي الجوكر بغضب...

"ماذا أتي بك إلي هنا أيها المهرج ؟ أتريد قتلي كالآخرين ؟ "

ثم نظر نحو "باتمان" قائلاً:

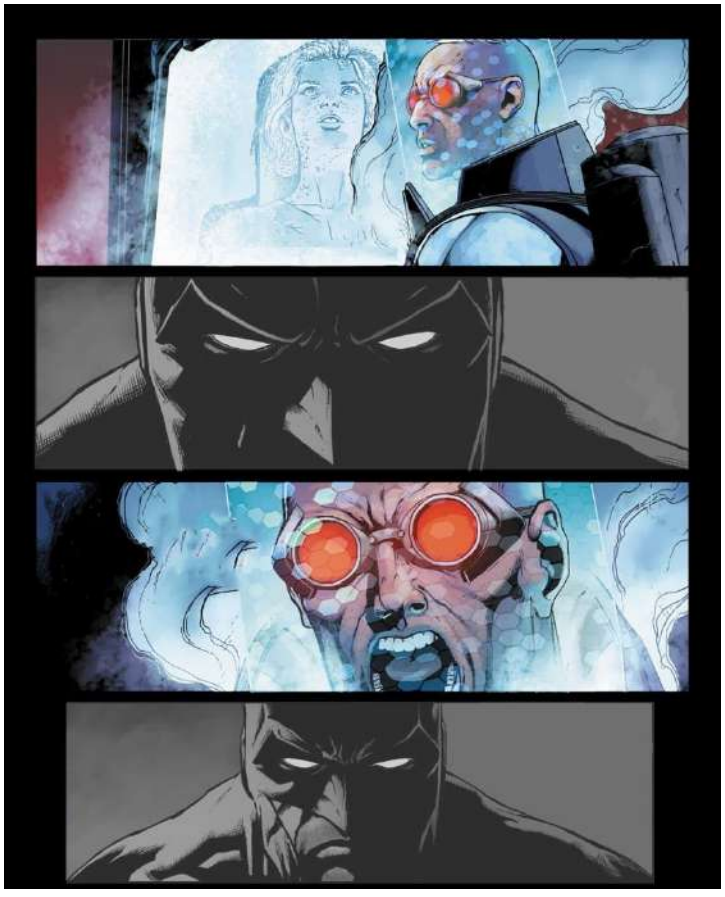

" و كيف سمحت بوجود الوطواط ؟ لماذا لا تتركني و شأني قليلاً ؟ "

اجابه الجوكر:

" لا تكن بارداً هكذا...ها ها ها... لا تقلق, الوطواط صار حليفي الآن, و انا لا اريد قتلك "

رد "فريز":

" بجانب الجنون, لقد صرت كاذباً سيئاً يا جوكر ! "

هز الجوكر رأسه نافياً..

" تؤ تؤ تؤ...كلا يا عزيزي...اليوم ليس أول ابريل...و انا أتيت إليك حاملاً ماهو أفضل من الموت بكثيير...."

اقترب الجوكر قائلاً:

" احمل إليك قوة لا نهائية...القدرة علي الانتقام لأحزانك السابقة...انظر..انظر لذلك الخاتم الرمادي ! "

نظر "فريز" فى شك لخاتم الجوكر, الذي اخذ فى التوهج, بينما انبعث منه طيفاً اخذ يحادث "فريز", الذي بدأت ملامحه تلين, و كأنه صار بالفعل واقعاً تحت سيطرة الخاتم...بعدها بدقائق, انكسر زجاج احدي النوافذ, بينما اندفع عبرها خاتم رمادي عبر الهواء..

صفق الجوكر بيديه جذلاً, و قال:

" نعم ! أهلاً بك معنا...أهلاً بك يا "فريز"

****

علي مقربة من مخبأ "فريز", وقفت "كاتووومان" فوق فروع إحدي الاشجار الكبري, تنظر بقلق نحو المخبأ..

لقد رأت "باتمان" و الجوكر بصدفة عجيبة , وقت وجودها فوق أسطح احد المنازل, و قد سبحا سوياً فوق غمامة رمادية..استطاعت بجهد بالغ ان تواكب سرعتهما إلي ان وصلا لذلك الموقع المهجور..

دام وجودهما بالداخل لدقائق طوال, استنفذت فيها كل صبرها, و ما إن قررت ان تقتحم المكان لرؤية "بروس", فوجئت ببوابة المصنع, و قد عبر منها خارجاً الجوكر و "فريز" و بجانبهما "باتمان" !

ابتسمت "سيلينا" و قد ادركت ان "باتمان" تمكن من الامساك بكليهما, و لكنها اندهشت من اتحاد الثلاثة بنفس الهيئة الرمادية, و كأنهم فريقاً واحداً !

" ما هذا اللغز ؟ لا يمكنني إستيعاب ما أراه "

قفزت "كاتووومان" إلي الارض برشاقة, ثم ضغطت زر الاتصال فى خوذتها...

" باربرا ! اريد ان اخبرك بشئ هام...لقد وجدت (بروس) ! "

****

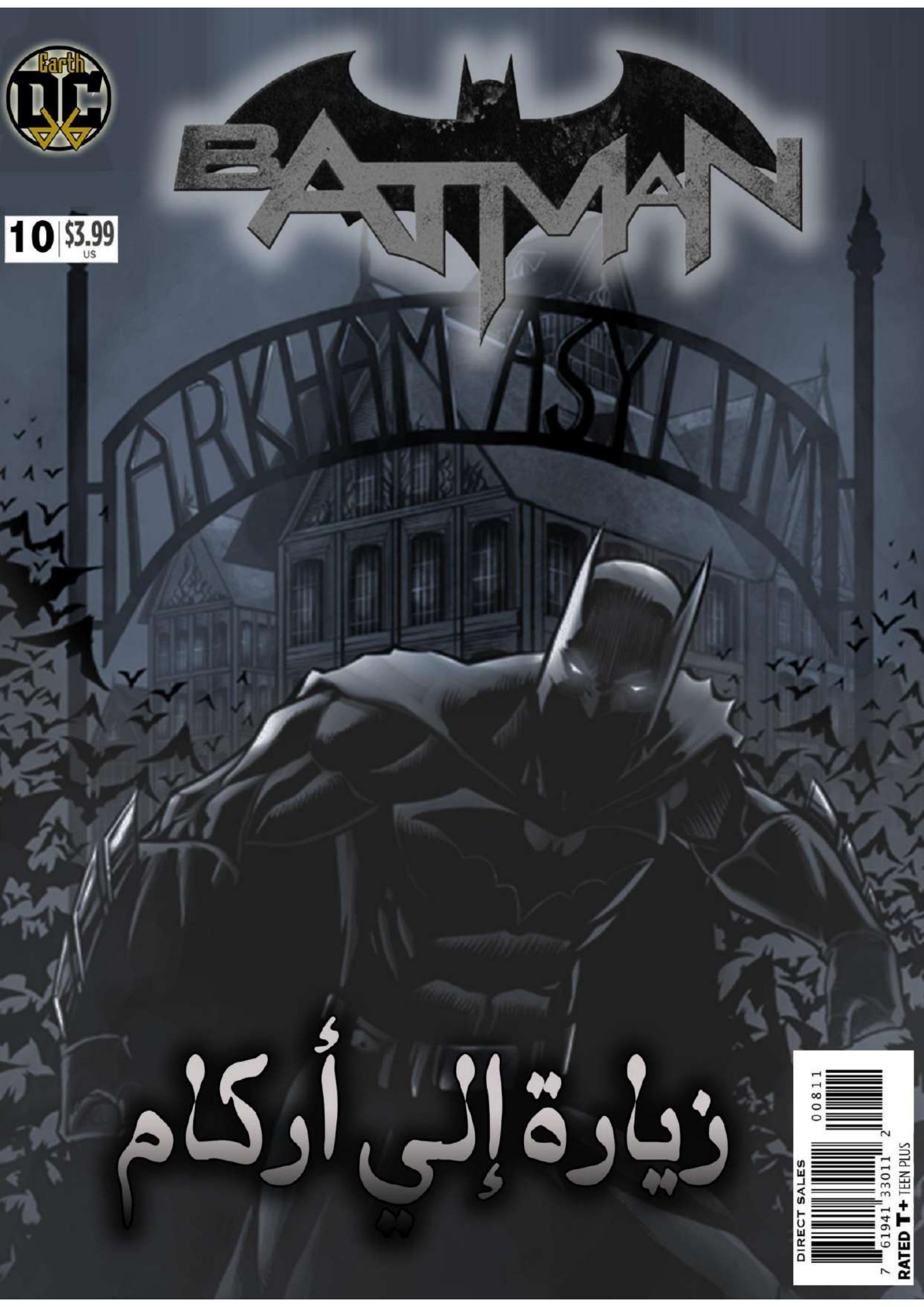
Earth
DC
BATMAN
10
$3.99
US
ARKHAM ASYLUM
زيارة إلي أركام
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل العاشر

" زيارة إلي أركام "

توقف "باتمان" و الجوكر و "مستر فريز" علي بُعد كيلومترات قليلة من مصحة "أركام"..معقل المرضي النفسيين, و مركز علاج أشد مجرمي "جوثام" خطراً..

أخذ الجوكر نفساً عميقاً, ثم زفر بقوة قائلاً:

" هاااااا...هاهي ارض الأحلام ! كم اتشوق لإختيار زملائنا التاليين..تباً, لقد قتلت افضلهم مُسبقاً ! "

ثم تقدم الجوكر المسيرة فى حماس, بينما توهجت هالات الثلاثة باللون الرمادي, و انبعث عشرات النسخ من "هارلي كوين", كتمهيد لمجئ ذلك الخطر الثلاثي...

فوجئ حراس المصحة المساكين بالقادمين نحوهم, فهرعوا نحو أسلحتهم محاولين إيقاف توغل الثلاثة نحو المصحة, و لكن سحقتهم النسخ فى ثوان..

تخطي "فريز" جثث القتلي, بينما توقف "باتمان" لثوان امام الجثث...نظر الجوكر فى قلق ناحية "باتمان", ثم صاح:

" ماذا بك يا باتسي ؟ هل أفزعتك رؤية تلك الدماء ؟ "

انحني "باتمان" علي ركبته, ثم اخذ يفتش احدي الجثث...وقف بعدها و قد ظهر بين اصابع قبضته جهاز اتصال لاسلكي, توهج مصباحه باللون الاحمر..

" لقد تمكنوا من إبلاغ سائر رجال الأمن.."

قالها "باتمان" ببرود, فأجابه الجوكر بسرعة:

" و ما الفارق ؟ يمكننا سحق الجميع ! "

اكتفي "باتمان" بالصمت, بينما توجه إلي المصحة, متقدماً المسيرة تلك المرة..

اقتحم الثلاثة ابواب المصحة, بينما تدافع ناحيتهم بعض الحراس, لكنهم بعد دقائق لحقوا بمصير زملائهم..

انتبه سائر النزلاء و المرضي لما حدث, و تعالت أصوات مشاغبة تنادي الجوكر و "فريز", و تسب "باتمان" بأفظع الألفاظ...

تفرّق الثلاثة و اتجه كل منهم ناحية ركن من اركان المصحة, يستشعر بخاتمه كل من احتوي حزناً كفيلاً بجعله صالحاً لإرتداء الخاتم الرمادي...

مرت الدقائق, و انهمرت الخواتم الرمادية من شتي نوافذ المصحة و أبوابها, فى طريقها نحو اصحابها الجدد, بينما تكتسي جدران المصحة و اثاثها باللون الرمادي الباهت..

تحطمت نافذة السطح تلك المرة تحت ثقل جسم اكبر, بل ثلاث اجسام...هبطوا جميعهم فى الساحة الداخلية للمصحة, وسط سحابة صناعية من الدخان...

انقشع الدخان, فظهر خلالها "روبن", "ريد هود" و "كاتووومان"...وقف الثلاثة للحظة لإستكشاف المشهد من حولهم, ثم سارع كل منهم بالمحاولة لإحتواء المرضي و المجرمين و إعادتهم لأماكنهم...

شعر "باتمان" بتواجد الثلاثة بالمصحة, فترك موضعه عائداً إلي الساحة الداخلية, و ما إن اقتحم بوابتها, رأي امامه ابنه "داميان" فى رداء "روبن" المميز بألوانه الصفراء و الخضراء...

" أبي ! ماذا فعل بك ذلك المهرج ؟! "

لم يجبه "باتمان", و إنما اكتفي بدفقة خرجت من خاتمه ألقت بـ"روبن" بعيداً...

وقف "روبن" مسرعاً, ثم انعقد حاجباه غضباً قائلاً:

" سأنزعك من قبضة ذلك المعتوه ! "

هجم "روبن" بقوة تجاه "باتمان", و بدأ فى كيل اللكمات فى تتابع سريع, ولكن باءت محاولاته بالفشل, إذ كان كالسلحفاة امام ردود أفعال "باتمان", ثم توقف "باتمان" عن رد الهجمات, و اكتفي خاتمه بالتوهج مانحاً إياه درعاً رمادياً امتد حول جسده, منع عنه كل محاولات "روبن" و اسلحته الحادة..

جاءت "كاتووومان" و خلفها "ريد هود" مسرعين نحو "روبن", بينما صاحت :

" باتمان ! أرجوك ! قاوم سيطرة الجوكر...هذا ليس انت...ليس انت ! "

ظلت عينا "باتمان" خاويتين كما هما, بينما قام "ريد هود" بتوجيه مسدسه ناحيته قائلاً بغضب:

" إذا لم تستفق, فسأمنحك رصاصة فى جمجمتك العنيدة, لعلها تريحك مما فعله بك الجوكر ! "

امسك "روبن" بذراع "ريد هود", و تمتم :

" كلا...يجب علينا ان نقتل الجوكر..إذا مات الجوكر, فستنفك اللعنة عن باتمان"

بمجرد انتهاء جملته, ظهر الجوكر و "فريز" بالدور الاعلي, بينما تعالت ضحكة الجوكر العجيبة, و انتهت بنحيب كئيب...

" يا إلهي ! ها قد اتي الابن العاق ! اين باقي افراد العائلة ؟ "

اسرع "ريد هود" بتوجيه المسدس ناحية الجوكر, و ضغط علي زناده بقوة..

انطلقت الرصاصات من فوهة المسدس, ولكن سارع "باتمان" بمنعها من الوصول, و ارتدت عن الدرع الرمادية التي احاطت بالجوكر و "فريز"..

توجه "باتمان" بنظرة كراهية ناحية "ريد هود", ثم اطاح به بعنف إثر ضربة رمادية من الخاتم..

نظر "روبن" و "كاتووومان" بخوف إلي "باتمان", الذي بدأ فى الطفو إلي الاعلي ناحية الجوكر, و قد توهج ثلاثتهم باللون الرمادي...

صاح "روبن" فى باتمان بيأس:

" لماذا ؟ أنسيت ما علمتني إياه ؟؟ جوثام أولاً....جوثام أولاً "

توقف "باتمان" فى الهواء للحظة, ناظراً نحو "روبن" بنظرة خاوية.. ثم أكمل طيرانه برفقة الجوكر و "فريز", ثم تبعهم بعض الافراد الرماديين...

هرع "روبن" و "كاتووومان" ناحية "ريد هود", الذي فقد الوعي للحظات, و قام بعدها متوجعاً جراء الصدمة العنيفة..

نظرت "كاتووومان" فى حزن ناحية سطح المصحة المحطم, و همست:

" لقد فقدنا (بروس)...لقد رحل ! "

بينما أتاهم نحيب الجوكر بعيداً فى الأجواء...

****

Earth
DC
Batman
DETECTIVE
COMICS
11
$3.99
US
اجتماع
العائلة
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الحادي عشر

"اجتماع العائلة"

استند "ريد هود" إلي الحائط بينما دلف برفقة "كاتوومان" و "روبن" إلي كهف الوطواط...التفتت ناحيتهم "اوراكل" اثناء جلوسها امام الحواسب الآلية المتناثرة حولها, بينما هرع " ألفريد" إليهم لمساعدة "ريد هود"..

ارتمي "ريد هود" علي احد المقاعد الجلدية, بينما خلع قناعه الاحمر و ألقاه بجانبه فى يأس..

سألتهم "باربرا" تاركةً الشاشات قليلاً :

" هل حدث ما رأيناه بالفعل ؟! هل قام (بروس) بكل ذلك ؟! "

اومأت "كاتوومان" بحزن...صاح "روبن" :

" لا يهم...لقد حدث ما حدث, و انتهي الامر...تمكننا من إعادة المرضي لغرفهم, و جاري إرسال مزيد من رجال الامن لإعادة تأمين المصحة.."

ثم اتجه نحو أحد الادراج المغلقة, ليخرج منها بعض الادوات الطبية لتضميد جراحه...

تمتم "ريد هود" :

" كيف ستنتهي تلك الأزمة ؟ بهذا الاتحاد الملعون, ستسقط جوثام تماماً ! "

قاطعه صوت قائلاً:

" جوثام لن تقع, حتي و إن غاب عنها باتمان ! "

التف الجميع نحو مصدر الصوت, الذي كان "ديك جريسون" مرتدياً زيّ "نايتوينج" الاسود, و علي صدره شعار النسر المحلق ذو اللون الازرق..

ابتسم " ألفريد" قائلاً:

" سيد (جريسون), أهلاً بمجيئك ! "

استقبله الجميع, و خلال دقائق, استفسر "نايتوينج" منهم عما حدث بالايام السابقة..

احني "نايتوينج" رأسه بقلق, محاولاً التفكير, بينما صاحت "اوراكل" فجأة..

" انظروا لما وجدته ! "

ضغطت "اوراكل" زراً, فظهرت علي الشاشة خريطة لمدينة جوثام, ثم اقتربت تفاصيلها حتي اظهرت شارعاً بعينه...شارع الجريمة, حيث قـُتل "توماس" و "مارثا واين"...

مع ضغطة اخري, تحولت الخريطة لصورة حية لذلك الشارع, و كأن خطأ قد اصاب الكاميرا, فأحال ألوان الصورة إلي درجات الرمادي فقط...

سألها "نايتوينج":

" اهناك عطل ما بالكاميرا ؟ اين ذهبت الألوان يا (باربرا) ؟ "

نظرت له "اوراكل" بقلق, ثم ضغطت زراً آخر, فاتسع مجال رؤية الكاميرا...

شهق الجميع, بينما نقلت لهم الكاميرا حقيقة ما يحدث...انعدمت الالوان من ذلك الشارع فقط, بينما اكتسي باللون الرمادي الذي اخذ فى الامتداد لبعض جوانب الشوارع المحيطة و مبانيها, صانعاً رمز وطواط ضخم, يمكن رؤيته فقط من اعلي المواضع...

تمتم "روبن" فى دهشة:

" انها علامة الوطواط ! و لكنها علي الارض بدلاً من السماء..."

رد "نايتوينج" فى حزم:

" إذن فقد حان اوان تلبية نداء الوطواط..."

****

انتقل "نايتوينج" برفقة "ريد هود", "روبن" و "كاتووومان" إلي شارع الجريمة, الذي تحول فعلاً إلي عالم كامل من اللون الرمادي..اخذوا فى التلفت حولهم في قلق, بينما ساد السكون بشكل غريب فى ارجاء المكان..

اجتاحتهم برودة مفاجئة, بينما أتاهم "باتمان" سابحاً فى الهواء و قد احاط به سرب من الخفافيش الرمادية المتوهجة...

تحفز الجميع بينما هبط "باتمان" علي الارض برفق, و استكان فى وقفته لدقيقة اكتفي فيها بالنظر إليهم بصمت...

قطع "نايتوينج" السكون قائلاً بهدوء:

" اهلاً, (بروس).."

ظل "باتمان" صامتاً, ثم اجاب ببرود:

" لقد جئتم بسرعة...هذا جيد..اردت إخباركم بشئ ما بعيداً عن الجوكر"

صاح "روبن" بفرح:

" إنها خدعة ؟! ستخدع الجوكر و تهزمه فى النهاية كالعادة ؟ "

صدمه "باتمان" برد جاف :

" كلا..."

سأله "روبن" مسرعاً:

" إذن لماذا تريدنا هنا ؟ "

رد "باتمان" بهدوء :

" هنا قـُتل والديّ..هنا انتهت صلتي بـ(بروس واين), و وُلد (باتمان)...هذا موضع حزني الأكبر, الذي دفنته بداخلي, تاركاً إياه كمصدر طاقتي كل تلك السنوات.."

توقف "باتمان" و توهجت هالته الرمادية بينما استكمل حديثه:

" و الآن..ستنتهي هنا صلتكم بـ(باتمان)...ابتعدوا عن طريقى, و إلا سيكون الموت مصير من يحاول منكم إيقافي ! "

صاح "نايتوينج" غاضباً :

"كلاااا ! "

و قفز بسرعة ناحية "باتمان" محاولاً لكمه, فسارع "باتمان" بإمساك "نايتوينج" من رقبته, بينما ارتفع به فى الهواء...توهج كلاهما باللون الرمادي, و صار "نايتوينج" مكبلاً بقيود رمادية باهته...

نظر "باتمان" نحوه , و اقترب منه بوجهه قائلاً:

" دعك منهم...انت ايضاً يا (ديك) فقدت والديك..أتتذكر؟ لذلك احضرتك عندي و جعلتك مساعدي الأول...انت اقربهم شبهاً بي...استشعر بداخلك حزناً مكبوتاً مثلما فعلت...واجه حزنك يا فتي, اندمج معه و اجعله شعاراً لك.."

ثم وضع "باتمان" كفه المنبسطة علي شعار "نايتوينج" الذي بمجرد تلامس الخاتم معه, بدأ لونه فى التبدل من الازرق إلي الرمادي...

صرخ البقية بمجرد رؤيتهم لما يحدث, بينما تعالي صوت أنين "نايتوينج" إثر تحوله...ارتسمت ابتسامة شاحبة علي فم "باتمان", عندما انبثق خاتم رمادي من العدم آتياً ناحية كف "نايتوينج"...

التحم الخاتم بإصبع "نايتوينج", و انتهي تحوله بالكامل للهيئة الرمادية, بينما ازداد توهجهما باللون الرمادي...

نظر "باتمان" نظرة أخيرة للشارع, ثم تولدت حوله اسراب الخفافيش الرمادية لتحمله برفقة "نايتوينج" بعيداً عن ذلك المكان, وسط دهشة " روبن" و حسرة "كاتووومان" و غضب "ريد هود" الشديد...

****

Earth
DC
NIGHTWING
12
$3.99
US
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثاني عشر

" سحـر "

داخل سيرك "هالي", جلس "نايتوينج" وحيداً فى صمت, يتأمل هيئة المكان و قد صار خراباً مهجوراً..

بعد ان ضمه "باتمان" للخواتم الرمادية, رفض أن يظل برفقته, و قرر وقتها أن يستقر بموضع حزنه الاول...سيرك "هالي", حيث نشأ فى كنف والديه لاعبي الاكروبات, قبل ان يأتي يوم مقتلهم امام عينيه...

تحرك ببطء نحو حلبة السيرك, بينما تجسد حوله طيفا والده و والدته بلون رمادي باهت...ربّت والده علي كتفه, بينما نظرت له والدته بحنان...

" لن اترك هذا السيرك ابداً يا أبي...لن اترككم ثانيةً "

ثم نظر حوله مستطلعاً ارجاء المكان, و صاح:

" سيصبح السيرك عريني, و بيتي الأوحد, و هنا سيتجسد حزني الأكبر ! "

انتهت كلماته, بينما امتدت امواج رمادية من خاتمه المتوهج, انتزعت الالوان انتزاعاً من سائر جنبات السيرك, و صبغته باللون الرمادي كعلامة علي بداية عصر جديد بهذا المكان..

" (ديك)...ماذا فعلوا بك ؟! "

استدار "نايتوينج" ناحية مصدر الصوت, ففوجئ بـ"ريفين" التي انبثقت من العدم بشكل سحري...

اتجهت "ريفين" الساحرة نحوه, بينما اتشحت بعبائتها البنفسجية و نزعت غطاء رأسها, فانسدل شعرها الاسود بنعومة, و انكشفت جبهتها عن جوهرة صغيرة لمع لونها الاحمر بشدة...

" و ماهذه الهالة الرمادية؟ انك تتوهج بطاقة عجيبة من الحزن...لا اصدق ان بالإمكان لأحد ان يحتوي كل هذا القدر ! "

اجابها "نايتوينج" ببرود:

" لا مكان لك هنا يا (ريفين).. اخرجي حالاً ! "

نظرت "ريفين" له , ثم للخاتم الرمادي المتوهج بيده قائلة :

" كلا..لا يمكننا تركك تحت سيطرة ذلك الخاتم..لقد ارسلت (اوراكل) لنا فى مقر التايتنز ما حدث لك ولـ(باتمان)...تعال سوياً نحررك و نحرر البقية من هذا الكيان الرمادي ! "

توهج "نايتوينج" و امتدت يداه لتمسك برقبة "ريفين", صائحاً بغضب:

" لقد قلت...ارحلي ! "

انفردت كف "ريفين" امام "نايتوينج", بينما اسودت عيناها, و تمتمت:

" (نايتوينج)...اني اشعر بحزنك و قد استحوذ عليك تماماً...اهدأ بينما اسحب من داخلك كل هذا الأسي...ستتحرر فوراً..."

توهجت "ريفين" قليلاً, بينما توتر جسد "نايتوينج" و انفكت سيطرة يداه علي رقبة "ريفين"...

وقف "نايتوينج" فى وهن, بينما نظر لـ"ريفين" بتحدي قائلاً:

" غبية...لقد سمحتي للحزن بأن يقتحم روحك, و هاهو قد امتزج بما تخفينه... بداخلك كم هائل من الأسي و الوحدة..كم سيسعد الخاتم بكل هذا الظلام ! "

نظرت "ريفين" حولها فى خوف,بينما فوجئت بخاتم رمادي يطير حول جسدها بسرعة, ثم يقتحم كفها بقوة, لتتوهج بهالة رمادية ابتلعت جميع ما حولها...

نظر "نايتوينج" بفخر نحوها, بينما صارت "ريفين" فرداً فى جماعة الرماديين !

****

توترت الاجواء حول "دكتور فيت" أثناء انعزاله بصومعته السحرية, و شعر بأن ميزان السحر فى العالم قد اوشك علي الانقلاب...سبح في الهواء ثم اختفي فجأة, و خلال ثوان كان قد انتقل لمصدر ذلك التوتر, فوجد نفسه بسيرك مهجور, بينما وقفت امامه "ريفين" و بجانبها "نايتوينج" و قد اتشحا باللون الرمادي المخيف...

" اللعنة ! "

انطلق "نايتوينج" مندفعاً نحو "دكتور فيت", الذي سارع بالتلويح بيده فتكون حوله درعاً سحرياً منع عنه محاولات "نايتوينج", بينما اشتركت "ريفين" بتعاويذها و قدرات الخاتم لإضعاف "دكتور فيت"..

اشتد القتال بينهم, و تمكن "دكتور فيت" بصعوبة من تشتيت ضربات الثنائي الرمادي, ثم صاح بقوة مطلقاً إحدي تعاويذه ذات الفاعلية القصوي, موجهاً إياها نحو "نايتوينج"..

استقبل "نايتوينج" الضربة بقوة, و دمرت جميع دفاعاته, فألقي "دكتور فيت" بتعويذة التجميد, التي أحالت "نايتوينج" لجسد هامد, تنفك عنه اللعنة بزوال الخاتم من يده...

صاحت "ريفين" بغضب, و وجهت خاتمها نحو "دكتور فيت" بينما تمتمت بلعنات سوداء, تسببت بقوتها السحرية العظمي فى إحداث جراح بليغة بجسد "دكتور فيت"...

ارتمي "دكتور فيت" بعيداً, بينما كانت كلماته الاخيرة قبل هجوم "ريفين" سبباً فى انبعاث قلادة سحرية من الفراغ, تكونت حول رقبة "ريفين"...

لثوان قليلة, تحررت "ريفين" من سيطرة الخاتم الرمادي بفضل القلادة, فأسرعت بخلع الخاتم من اصبعها, ثم تمتمت بكلمات ما, أحالت الخاتم لتراب منثور...

اسرعت "ريفين" نحو "دكتور فيت" و احتضنت جسده بخوف..

" معلمي ! ماذا فعلت بك ؟ يا إلهي...آسفة..آسفة ! "

حاولت "ريفين" استعمال قدراتها السحرية فى منع اللعنة السوداء من قتله, و لكن كان الضرر اكبر من إمكانها...لم تكف عن البكاء و الاعتذار, بينما همس "دكتور فيت" بضعف :

" لا داعي لبكائك يا (ريفين)...لقد امتدت رحلتي بتلك الخوذة, وهاقد جاء وقت نهايتها...يتوجب عليكي الآن مساعدة (زاتانا) فى إيقاف ذلك الخطر...و إلا سيضيع عالمنا السحري إلي الأبد ! "

كفكفت "ريفين" دموعها بصعوبة, و تناقل نظرها إلي جسد "نايتوينج" الهامد, و جسد "دكتور فيت" الذى بدأت اجزاءه فى التفتت و الاندثار...

قامت "ريفين" باستعمال قوتها السحرية لإمتصاص الألم, لتقليل معاناته وقت الممات, فهمس "دكتور فيت" واهناً :

" اشكرك..."

ثم اختفي جسده, بينما تدحرجت خوذته المعدنية علي أرضية حلبة السيرك...

نهضت "ريفين" بحزن, و اتجهت نحو "نايتوينج" قائلة:

" سنتهي سيطرة ذلك الخاتم الرمادي, و ستنفك عنك اللعنة يا (ديك)..اعدك بذلك يا صديقي.."

فوجئت بخوذة "دكتور فيت" تتوهج بنور ذهبي , و بصوت رخيم ينبعث قائلاً:

" (ريفين).. بأمر من العظيم (نابو)..تم اختيارك لتنالي شرف حمل الخوذة ! "

اشارت "ريفين" بيدها نحو الخوذة, فسبحت فى الهواء ناحيتها...ارتعشت اصابع "ريفين" لملمس الخوذة البارد, بينما ارتدت الخوذة علي رأسها, توهج جسدها , و شعرت بطاقة لا نهائية من السحر تسري بداخلها, و تكتسح اللون الرمادي الممتد بالسيرك, فتعيده لهيئته السابقة...

قررت "ريفين" الاسراع بتنفيذ وصية "دكتور فيت" الاخيرة...توهج كفها, فظهرت "زاتانا" من العدم امامها...

اندهشت "زاتانا" لثوان, ثم اخبرتها "ريفين" بكل ما حدث..

انبعث صوت "ريفين" عميقاً من داخل الخوذة:

" نريد اقصي ما يمكننا جمعه من قوة السحر لنواجه ذلك الخطر..."

اومأت "زاتانا" قائلة:

" اعتقد انني اعلم بمن يمكننا البدء.."

ثم طرقعت بأصابعها, فاختفت رفقة "ريفين", و انتقلا فوراً إلي شارع متفرع من احد الشوارع الرئيسية..

نظرت "زاتانا" ناحية احد الصبية المنغمسين فى لعب الكرة مع سائر الاطفال... همست "زاتانا" فى هدوء:

" لاعت يلأ انه اي (يليب نوستاب) ! "

تلفت ذلك الصبي حوله , ثم اتجه بنظره نحوها , و أتي فى هدوء...

ابتسم الصبي قائلاً:

" زاتانا ! سعيد برؤيتك...و ماذا أتي بـ(دكتور فيت) هنا ؟ "

اجابته "زاتانا" بسرعة:

" لا وقت لكل ذلك...نحتاجك فوراً, فالأمر شديد الخطورة ! "

ضحك الصبي, ثم غمز بعينه..

" انا اعشق الخطورة....حسناً..سآتي معكم, و لكن ابتعدي قليلاً.."

ابتعدت "زاتانا" و "ريفين" للوراء, بينما نظر الصبي لهما و صاح:

" شـــازاااام ! "

****

Earth DC

JUSTICE LEAGUE

13 | $3.99 US

إلي الفضاء

DIRECT SALES

00811

7 61941 33011 2

RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثالث عشر

"إلي الفضاء"

منذ أن ارتدي ذلك الخاتم الرمادي ,استحوذ علي "باتمان" إحساس غريب..

تأمل الخاتم بتركيز بالغ, ناظراً نحو رمزه المرتسم عليه, ثم توهجه الهادئ الذي يزداد بزيادة حزنه أو غضبه..

لقد سبق له و أن خاض بعض التجارب مع الخواتم الأخري...

اعطاه "هال" خاتمه الاخضر ليرتديه للحظات, تمكن فيها من استعمال قوة إرادته الداخلية ليري أمامه تكوينات لوالديه باللون الأخضر الزمردي.. لكنه أعاده لـ"هال" في حينها, لم يرد لنفسه أن يقع تحت طائلة الأوهام...لا مزيد من الخداع...

ثم جاءت فرصة خاطفة لإرتداء خاتم "سينسترو" الأصفر,و سمح لنفسه بتحرير قدرته علي توليد الخوف و الرعب بشكل هائل, و لكنه منع نفسه من الوقوع فى فخ الانضمام لفرقة "سينسترو" الشنيعة, و نزع الخاتم فوراً...

ثم ذاق طعم الحياة و أصلها بإرتدائه الخاتم الأبيض للحظات قصيرة, لحظات تركت بداخله صفاءاً روحياً كان له بالغ الأثر...

و هاهو بإصبعه الخاتم الرمادي, انهارت بسببه كل الحواجز التي قمع بها حزنه الدفين, انتزع الخاتم ما بداخله و تركه خاوياً, لا يشغله سوي أحزانه السابقة...

نظر بهدوء ناحية والديه المنبعثين من الخاتم الرمادي, و اطمأن لوجودهم بجانبه مثلما أراد دائماً...

قطع الجوكر استرسال افكاره صائحاً:

" باتسي ! نريد المزيد..المزيد...خاتمي يتوهج ناحية السماء, هناك مزيداً من الحزن ينتظر مجيئنا إليه..."

نهض "باتمان" من مجلسه, و تحفز "فريز", بينما صفق الجوكر بيديه صائحاً:

"محطتنا التالية يا رفاق...إلي الفضاء..إلي برج مراقبة فرقة العدالة ! "

****

في تلك اللحظة ببرج المراقبة, استمر المريخي "جون جونز" فى مراجعة أنباء الاحداث السابقة, محاولاً الوصول لطريقة يتمكنوا بها من تجاوز ذلك الخطر, بينما لم يتوقف عن تجربة التخاطر عقلياً بـ"باتمان" او سائر اعضاء الرماديين, و لكن باءت محاولاته كلها بالفشل...للخاتم قدرة علي عزل العقول تماماً و حمايتها من قدراته...الخاتم له السيطرة الكلية علي عقل حامله...

توترت اجهزة استشعار برج المراقبة, فتأهب "جون جونز" محذراً جميع اعضاء فرقة العدالة المتواجدين بالبرج..

لم يظهر علي شاشات المراقبة أمامه ما يوحي بالخطر, و لكن انفجاراً مفاجئاً حطّم جزءاً من القاعة الرئيسية, فتوجهوا جميعاً ناحية مصدر الانفجار...

انقشع الدخان عن الثلاثي الرمادي, "باتمان" و الجوكر و "فريز", و سرعان ما انبعث من خواتمهم الرمادية اطياف انتشرت بالمكان, بينما صاح "فلاش":

" مستحيل ! "

تلاحم الجميع فى قتال عنيف, و اشتعلت المعركة بين الجانبين...انقسم افراد الفرقة لمحاولة كبح جماح الرماديين بشكل منفرد, فتوجه "سوبرمان" و "ووندروومان" نحو "باتمان", محاولين بشتي الطرق اختراق درعه الرمادي و إيقاف أطيافه المتوهجه القادمة نحوهم...

صاح "باتمان":

" يالك من سئ الحظ يا (كلارك)...كان من الرائع ان تنضم للرماديين, و لكنك تخلصت من احزانك...لم يعد لـ(كريبتون) موضعاً هاماً فى قلبك كالسابق, لقد صرت أرضياً مثل رفاقك..."

ارتعد "سوبرمان" غاضباً بينما انطلقت من عينيه أشعة حارقة, لم تتمكن من الوصول لـ"باتمان", بينما انهمكت "ووندروومان" فى لكم الخفافيش الرمادية التي احاطت بها من جميع الانحاء..

تعاون "فلاش" و "السهم الاخضر" فى محاربة "فريز", الذي استطاع تجميد "فلاش" بجليد رمادي انبعث من خاتمه, و لكن ببعض الاسهم المتفجرة انفك القيد عن "فلاش" و عادوا سوياً لإيقاف "فريز" و إفساد بذلته المعدنية..

انفرد المريخي بالجوكر, الذي طال الحديث بينهما..

" لقد اتينا هنا من اجلك, عزيزي جونز ! "

" كفي يا جوكر...هراؤكم هذا قد وصل لنهايته..."

اخذ الجوكر فى التلاعب بعقل المريخي, بينما حاول "جون جونز" صد محاولاته و إغلاق ذهنه امام أوهام الخاتم الرمادي...

" لا تكتم حزنك بداخلك يا عزيزي...يمكنك إحياء المريخ مرة أخري..و تحيا برفقة عائلتك الحبيبة...لقد حاولت مسبقاً و لكنه كان وهم بالكامل, إنما الآن اعطيك القدرة الحقيقية علي إعادة الأمر لما كان عليه ! "

بدأت مقاومة المريخي فى الانهيار, بينما ازداد توهج هالة الجوكر, و بلمسه من اصبعه نحو رأس المريخي, صاح "جون جونز" بألم بالغ بينما بدأ جسده فى التوهج بشكل طفيف...

اقتحم برج المراقبة خاتم رمادي متجهاً بسرعة فائقة نحو المريخي, فصاح "فلاش" غاضباً, و انطلق ناحية الخاتم محاولاً الامساك به...

تمكن "فلاش" من لمس الخاتم, و لكنه اصيب بصدمة هائلة كمن مسه تياراً كهربياً, فارتمي بعنف بينما اكمل الخاتم طريقه نحو المريخي..

سالت دموع المريخي ببطء, بينما استقر الخاتم الرمادي بإصبعه..

" هيا يا رفاق...لقد نلنا ما جئنا من أجله !"

صاح الجوكر, بينما تعالت ضحكاته و استحالت نحيباً متواصلاً...

انسحب "باتمان" بقوة تاركاً "سوبرمان" و "ووندروومان" اللذين تملكهما الارهاق و الوهن, و كذلك رحل الجوكر و "فريز" و برفقتهما المريخي الذي سار خلفهما كتابع ضعيف...

ارتمي اعضاء فرقة العدالة, مشتتين و منكسرين, بينما صار المكان اشبه بأنقاض ساحة حرب...

تملك اليأس من "فلاش" بينما صاحت "ووندروومان" بقهر:

" لن ندع ذلك الخاتم الرمادي يستحوذ علينا واحداً تلو الآخر..."

تمتم "سوبرمان":

" نريد (هال) حالاً..."

ضغط "السهم الاخضر" زراً بجهاز اتصال البرج, بينما ظهر "هال جوردن" علي الشاشة الكبري..

"ماذا حدث يا رفاق ؟ "

اجابه "سوبرمان" بحزم:

" نحتاج وجودك حالاً يا (هال), و معك كل المساعدة اللازمة إن امكن.."

"حسناً يا (كلارك), أنا فى طريقي إليكم, و سيأتي برفقتي (كايل راينر).."

اغلق "السهم الاخضر" الاتصال, و زفر بقوة قائلاً:

" اللعنة...متي سينتهي كل هذا ؟! "

****

Earth
DC
ZATANNA
14
$3.99
US
في
حضرة المنزل
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الرابع عشر

"فى حضرة المنزل"

تقدم "شازام" عبر البوابة السحرية لكي يلتقي بالساحر القديم, معلمه الأول و مصدر طاقته الخارقة...انحني "شازام" فى إجلال وتوقير, ثم طلب منه العون فيما يمر به العالم السحري من مشاكل حالية...

اجابه الساحر الكهل ذو اللحية البيضاء الممتدة :

" هناك, حيث البرزخ بين عالم السحر و عالم البشر, يقبع منزل الغموض... هناك ستجدون الكيان الرمادي بإنتظاركم, فلا ترتعدوا, ولا تيأسوا, و لا تجعلوا انفسكم عرضة لسيطرته..."

اومأ "شازام" برأسه فى صمت, بينما انطفأت النيران المتوهجة فى المشاعل من حوله إيذاناً بنهاية اللقاء...انحني "شازام" ثانيةً , ثم خرج عبر البوابة فى هدوء..

عاد "شازام" لـ"زاتانا" و "ريفين" اللتان انتظرتا مجيئه فى نفاد صبر..نقل لهم ما قاله الساحر القديم, فأسرعت "زاتانا" بالاتصال بفرقة العدالة..

" (سوبرمان)...لقد تمكنا من تحديد موضع الكيان, إنه فى منزل سحري قديم, سأتوجه الآن برفقة (شازام) و (ريفين), و سنحاول إيقافه بشكل نهائي.."

اجابها "سوبرمان" بحزم:

" سأرسل لكم (هال جوردن) و (كايل راينر)...إنهم خير عون لكم امام تلك الخواتم الرمادية.."

اغلقت "زاتانا" الاتصال, بينما مرت دقائق, جاء بعدها إليهم "هال" و "كايل" طائرين...

هبطا بهدوء امامهم, و توهج "هال" بلونه الاخضر المميز, بينما اشاع "كايل" الضياء حوله بخاتمه الأبيض, رمز الحياة...

اخبر "هال" الجميع بما حدث ببرج المراقبة, و اعلن لهم آسفاً انضمام المريخي للرماديين..

صاح "شازام" لاعناً:

" تباً...لقد صاروا اخطر مما سبق...(باتمان) و المريخي معاً لا يستهان بهما "

اجابه "هال" مطمئناً إياه:

" لذلك يجب علينا الإسراع بتدمير المصدر, حينها ستتوقف كل تلك الخواتم عن العمل, و يتحرروا من سيطرتها اللعينة.."

قالت "زاتانا":

" للولوج إلي منزل الغموض, سأضطر لإستعمال تعويذة شديدة الصعوبة.."

ثم استدارت نحو "ريفين" قائلة:

" سأحتاج منك العون, و كذلك ساعديني بقدرات الخوذة.."

اومأت "ريفين" بصمت, بينما امسكت كل منهما بيد الأخري, و امتدت ايادي الباقين, فتلامس الجميع لإكمال الدائرة..

اغمضت "زاتانا" اعينها, متمتمة بكلمات لم يدركها اغلبهم, ثم انفتحت عيونها عن سواد تام, بينما بدأ العالم من حولهم فى الاهتزاز ثم الاختفاء بلا رجعة...

ساد الضباب من حولهم, و شعر بعضهم بإختناق, فتوهج خاتم "كايل" الابيض, مانحاً غطاءاً شفافاً منع عنهم كرات الضوء العجيبة التي تناثرت حولهم بشكل عشوائي...

انتهت "زاتانا" من تعاويذها, فشعروا بأرض تظهر تحت اقدامهم, و ان الضباب بدأ فى الانقشاع, ليظهر امامهم حدود منزل عتيق نبت من العدم امامهم..

بدأت الرؤية فى الاتضاح, فصار البيت ظاهراً للعيان, فصاح الجميع من الدهشة عندما رأوا ما امامهم...

وقف "قنسطنطين" علي عتبة المنزل بهيئته الشنيعة, و قد سيطر اللون الرمادي علي جسده و كل ما حوله, بينما قال بصوت عجيب:

" أهلاً بكم فى منزل الغموض...لقد تأخرتم للغاية ! "

****

" جون ! عزيزي..ماذا فعل بك ذلك الكيان ؟! "

صاحت "زاتانا" بجزع, فنظر لها "قنسطنطين" بنظرة خاوية, قائلاً:

" لا وجود لـ(قنسطنطين) هنا بعد الآن...لا تزعجوا نفسكم بالبحث عنه, فلقد انتهي وجوده إلي الأبد ! "

" كلاااا...استشعر (جون) بالداخل, يمكنه سماعي, سيتذكرني و يتذكر ايامنا سوياً...اتركه أيها الكيان ! "

ثم لوحت بيدها بعنف صائحة :

" جرخا نم دسج (نوج نيطنطسنق) نآلا ! "

صاح "قنسطنطين" بألم لثوان طوال, ثم صمت فجأة, قائلاً ببرود:

" لا نتيجة....كفاكم لهواً و ارحلوا الآن..."

ثم اشاح بيده ناحيتهم, فبدأت التماثيل المزينة لجدران المنزل فى الانفكاك عنه, و قد صار لكل منها روحاً تحركه و تدفعه نحو مهاجمتهم جميعاً..

اندفعت التماثيل بقوة نحوهم, فخلعت "زاتانا" قبعتها السحرية ملوحة بها, فانبثق منها دوامة هائلة ابتلعت بعض التماثيل, بينما شاركها البقية فى صد هجوم التماثيل و تفتيتها تماماً..

صاح "قنسطنطين" غاضباً, بينما خرجت منه أطياف رمادية اتجهت نحو الجميع, فكممت فم "زاتانا" و ربطت ايديها لمنعها من النطق و التلويح بالتعاويذ..

اندفع "هال" ناحية "قنسطنطين" , بينما انبعث من خاتمه الاخضر صوته المعدني:

" مستوي طاقة الخاتم 40%..."

تمتم "هال" بغضب:

" ليس الآن أيها الخاتم..."

قبل ان يصل "هال" و من معه ناحية "قنسطنطين", اختفي المكان من حولهم فجأة, و وجدوا انفسهم بغرفة قديمة باردة, انطمست ملامحها تحت سطوة اللون الرمادي...

هتف "كايل" فى قلق:

" ماهذا ؟! أين ذهبنا ؟ "

اجابته "ريفين" :

" إننا داخل المنزل...لقد سجننا فى متاهة لا خروج منها ! "

****

Earth
DC
GREEN LANTERN
15
$3.99
US
أخضر رمادي
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الخامس عشر

"أخضر - رمادي"

اتجهوا ناحية "زاتانا" و قامت "ريفين" ببعض التعاويذ لفكها من تلك القيود الرمادية, بعد ان انتهت, تحركوا بحذر نحو باب تلك الغرفة, امسك "هال" بمقبض الباب و اداره ببطء.. "تباً..إنه بارد للغاية ! "

انفتح باب الغرفة امامهم ليشهدوا منظراً لا وجود له إلا فى اعماق خيالهم... عشرات الأبواب المغلقة و منها و إليها امتدت درجات سلالم لا نهائية, ابواب فى الارض و ابواب فى الجدران, و سلالم عمودية و افقية و مائلة...

تمتمت "ريفين" :

" إنها بالفعل متاهة كما اخبرتكم..."

اقترح "شازام" ان يفترقوا للبحث عن الكيان بشكل افضل, و لكن "كايل" حذرهم من الافتراق, فالجميع يجهل قدرات ذلك الكيان, و ما قد يضيف إليه استحواذه علي المنزل و علي سحر "قنسطنطين"...

اتفقوا علي المضي سوياً, و لكن بمجرد اتجاههم نحو الدرجات الاولي لأقرب السلالم,فوجئوا بتشتت جمعهم, و انتقل كل منهم فى لحظة إلي موضع يبعد عمن بجانبه... حاولوا الاقتراب مرة اخري, و لكن كلما اقترب احدهم ناحية الآخر, وجد المسافة تزداد عما سبق...

صاحت "زاتانا":

" هذا المنزل يتحدي جميع القوانين المعروفة, لا وجود للزمان او المكان هنا...سنضطر جميعنا إلي الخضوع للعبة الكيان...فليبدأ كل منا فى استكشاف المكان, و لكن فى اسرع وقت, فوقتنا ينفد كلما ازداد مكوثنا هنا.. "

استمع إليها الجميع, ثم بدأ كل منهم فى الاقتراب نحو الباب الذي يواجهه..

"" مستوي طاقة الخاتم 30%..."

نظر "هال" للخاتم فى قلق, بينما تحسس خطواته نحو الباب المقابل, امسك بالمقبض و اداره و توجه لمصيره الخفي..

****

وجد "هال" نفسه بالمطار, حيث رأي أمامه طائرة والده و قد بدأت محركاتها فى الدوران...الطائرة تتحرك بخفة علي ممر الإقلاع, ثم تطير بمرونة فائقة تنم عن براعة قائدها...يهلل المشاهدون و يتعالى صوت التصفيق...تزداد ضربات قلب "هال" بقوة, مدركاً لما سيراه الآن...

انفجرت إحدي محركات الطائرة فى الهواء, الطائرة تهوي بسرعة مندفعةً نحو الارض, تهليل المشاهدين يتحول لشهيق و فزع هائل... تصطدم الطائرة بأرضية المطار فتنفجر بدويّ رهيب, و تشتعل الطائرة بلهب اكتسح جسمها و أحال والد "هال" لجثة تفحمت فى ثوان...

سالت دموع "هال" بعدما تكررت امامه حادثة وفاة والده, بينما تردد صوت بارد من اللامكان قائلاً:

" لم تنس ذلك اليوم يا (هال)... أتذكر كيف يمكن لثوان قليلة ان يتحول فيها إحساسنا بالفرح للنقيض تماماً ؟ "

صاح "هال" غاضباً, بينما لم تتوقف دموعه عن الانسياب :

" تباً لك ! اخرج هنا و واجهني, و اترك ألعاب العقل تلك ! "

اجابه صوت الكيان بهدوء:

" إنك كنز ثمين يا (هال)...لست بحاجة لخاتم رمادي يخبرك بمخزون الحزن المتراكم بداخلك...انك الأفضل دائماً بكل موضع تستقر به, و لكنك لا تحب الاستقرار...إنه يذكرك بوالدك, والدك الذى اراد ان يستقر بوظيفته التي يحبها.. لقد صرت طياراً مثله, و لكنك تخاف ان تلقي نفس نهايته..."

ظهرت امام "هال" رؤي مختلفة للحظات اخري من حياته, لحظات مؤثرة و كوارث مفجعة...تدمير مدينة الساحل حيث عاش "هال" اغلب حياته, ثم انهياره و قتله لجميع افراد الفوانيس الخضر, استحواذ "بارالاكس" علي جسده, ثم تحرره منه و تضحيته بنفسه, ثم تحوله لشخصية "النذير"...

استكمل الصوت حديثه:

" مسيرة طويلة من الاحزان يا (هال), و لكنك اكتفيت بالاستمرار فى دفنها بداخلك, و الانغماس فى اللهو و الاعمال البطولية..لكن ذلك لم يمح أحزانك تماماً...إنها بداخلك تنادي بأعلي صوت, راغبة فى التحرر..."

ثم ظهر امامه من العدم خاتم رمادي, اتجه ناحيته بهدوء...

" امنح ذاتك للخاتم الرمادي, و ستنتهي جميع أحزانك يا (هال)...ستتمكن من الشعور براحة الضمير للمرة الأولي منذ ان مات والدك..."

نظر "هال" للخاتم الرمادي بإنكسار, ثم اتجه بنظره نحو خاتمه الاخضر...بدأ توهج خاتمه الاخضر فى الخفوت, و بداخله بدأ فى التساؤل...

هل كان جديراً بخاتمه الاخضر فعلاً ؟

هل كانت قوة إرادته مجرد وسيلة لإخفاء حزنه ؟

إن تصارعت إرادته مع حزنه...فمن سينتصر ؟؟

اتجهت اصابعه ناحيه خاتمه الاخضر, و انتزعته برفق...بينما ازدادت حركة الخاتم الرمادي استعداداً للإلتحام بيد "هال"..

ترك "هال" يده ترتفع ببطء ناحية الخاتم الرمادي, بينما بدأت الغرفة حوله فى الاختفاء..

****

" كلاااا يا (هال)...لا ترتدي الخاتم ! "

انبعث صوت "كايل راينر" واضحاً فى ارجاء الغرفة, بينما لوهلة استفاق "هال" من الاوهام التي غرسها الكيان بعقله..

" أيها اللعين ! "

صاح "هال" بغضب, ثم ارتدي خاتمه الاخضر بسرعة, و اطلق دفقة من الاشعة ناحية الخاتم الرمادي السابح امامه...

انفجر الخاتم الرمادي بعنف, بينما تعالي صياح الكيان الرمادي غاضباً...

اختفت الغرفة تماماً, و انتشر الضباب الرمادي, ثم وجد "هال" نفسه ملقي علي الارض بنفس موضع تواجدهم قبل دخول المنزل, بينما التف البقية حوله ناظرين له فى قلق..

" ماذا حدث ؟ "

تمتم "هال" بوهن, ثم نظر لموضع المنزل الذى اختفي.. " و أين المنزل ؟ "

اجابه "شازام":

" لقد انتقل المنزل لموضع آخر لا نعلمه...يبدو ان الكائن يرغب فى التعافي من اصابات المعركة...و كل ما واجهناه كان أوهاماً مصدرها المنزل...

لم نتحرك من موضعنا, ولكن الكيان استخدم المنزل فى إيهامنا بتواجدنا داخله...لقد حاول استدراج كل منا للانضمام له, و لكننا تغلبنا علي سيطرته, و الفضل لـ"كايل"..."

نظر "هال" إليهم ثم صاح بجزع:

" أين (كايل) ؟ لما لا اراه ؟ "

هدأته "زاتانا":

" لا تقلق, لقد استنفذت مقاومته للكيان كل طاقته, و لكنه تمكن من تحذيرنا قبل ان يتم ذلك...اسرعت بإرساله سحرياً إلي موضع سيتم فيه علاجه, و سيصبح بأفضل حال..."

زفر "هال", ثم قال:

" أشكرك...عندما واجهت الكيان, أراني لقطات من حياتي و احزاني السابقة...و لكن بالنهاية عندما تحررت من اوهامه, و تمكنت من تدمير الخاتم, لبعض لحظات, تمكنت من رؤية بعض الومضات التي ربما كانت جزءاً من حياته..."

و سرد لهم فى دقائق ملخصاً لقصة الكيان التي شاهدها فى رؤياه..

انهي "هال" كلامه إليهم قائلاً بقلق:

"و بذلك استحوذ علي جسد (قنسطنطين) عند تحرره من تلك التميمة... ذلك الكيان يرغب فى الانتقام من الجميع, و مما رأيته, فالأسوأ لم يأت بعد **!** "

****

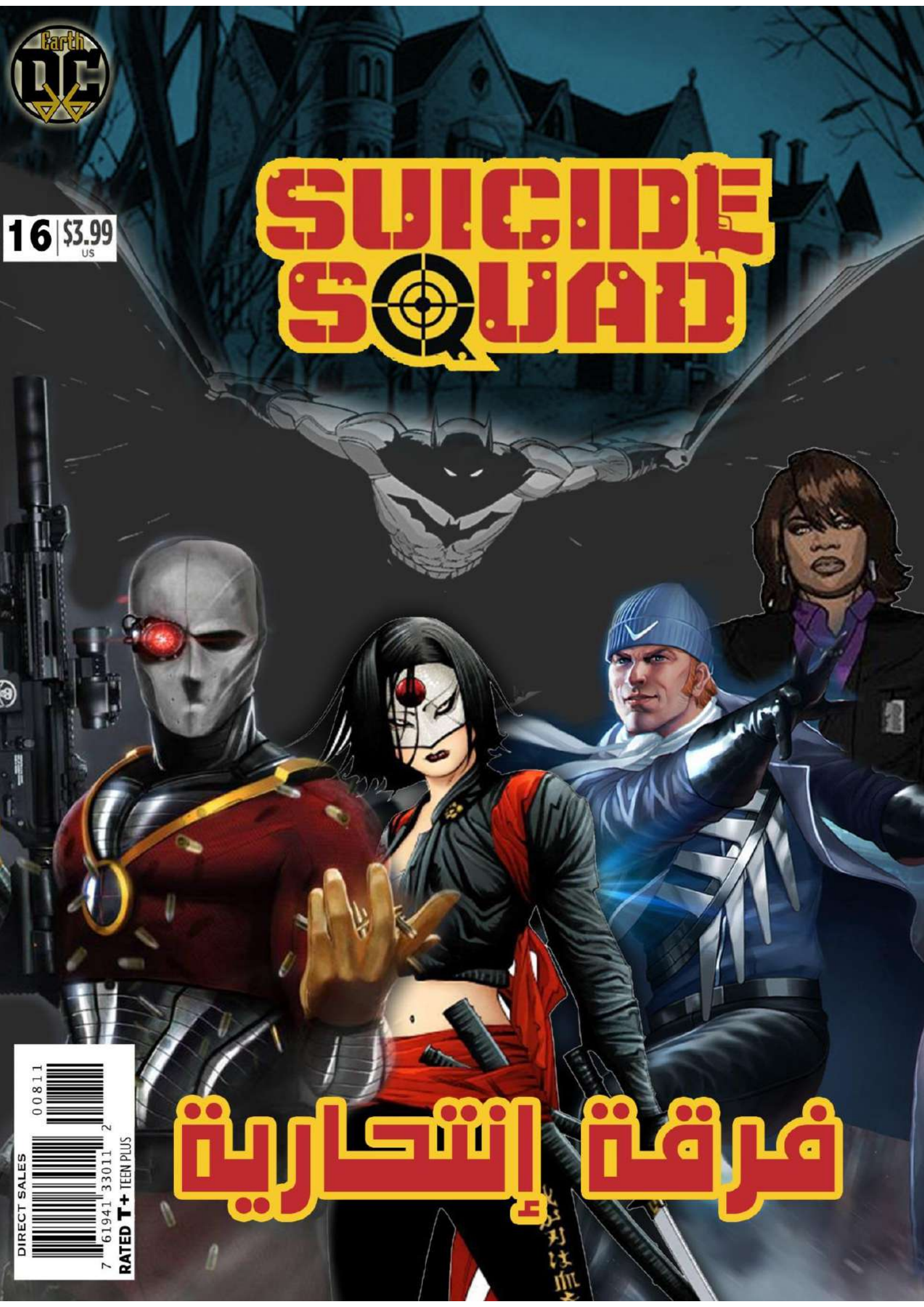
Earth
DC
SUICIDE SQUAD
16 $3.99 US
فرقة إنتحارية
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل السادس عشر

"فرقة انتحارية"

انهت "أماندا وولر" مكالمتها الهاتفية, ثم ضغطت زراً بمكتبها, انفتح بعده باب غرفة مكتبها...

دخل الكابتن "ريك فلاج" بهيئة حازمة, و وقف صامتاً امامها انتظاراً لها..

" لقد صدر قرار رسمي باستدعاء الفرقة و إرسالها إلي قلب مدينة جوثام حالاً..هناك خطر جديد قد ظهر, و مطلوب التعامل معه بأفضل الوسائل.."

اجابها "ريك فلاج":

" تحت امرك, سيدة (وولر)...سيتم جمع افراد الفرقة فوراً, علي ان يتم الانتقال لجوثام خلال 40 دقيقة.."

ثم استعد لمغادرة المكتب,فاستوقفته "وولر" قائلة بصوت خفيض:

" فلاج ! ذلك الخطر يسيطر علي عقول مهاجميه, يجب عليكم الاحتراس عند المواجهة..."

" لا تقلقي يا سيدتي...افراد الفرقة مستعدون لجميع الاحتمالات.."

ثم اغلق الباب خلفه, بينما ساد القلق بداخل "اماندا وولر"...

فى ظلمة الليل, هبطت طائرة الهليوكوبتر الخاصة بالفرقة الانتحارية, و اندفع منها "ريك فلاج", "ديدشوت","كاتانا" و"بومرانج" للاحتماء بأقرب مكان لهم...

اجتمع افراد الفرقة بجانب احدي المنازل المتهدمة, بينما نظروا للمكان حولهم و قد عاث فيه الفساد بسبب ما فعله الرماديون...

صاح "ريك فلاج" محاولاً التغلب علي ضوضاء مراوح الطائرة : " هؤلاء الرماديون لديهم القدرة علي التلاعب بالعقول, لم نكتشف الوسيلة الأمثل للقضاء عليهم حتي الآن, و لكن مسموح بإستعمال كل ما يمكنكم فعله.. لدينا معلومات مؤكده بتواجد الجوكر و (فريز) ضمنهم, و لكن المشكلة الاكبر ان (باتمان) ايضاً قد وقع تحت سيطرتهم...اكرر..مسموح بإستعمال كل الاسلحة الممكنة.."

اجابه "ديدشوت" ببرود:

" و ما الحل إن واجهنا (باتمان)؟ هل سنقوم بالقضاء عليه كالآخرين ؟ "

تمتم "ريك فلاج":

" لقد اخبرتني (وولر) ان (باتمان) هو الهدف الاساسي للعملية ! "

****

توغل افراد الفرقة بشوارع جوثام, بينما اندلعت النيران هنا و هناك, و الرماديون بأغلب الانحاء ينشرون سيطرتهم بكل مكان تطاله ايديهم...التقي بعضهم بالفرقة مصادفة بإحدي الشوارع الجانبية, فاندفعت "كاتانا" نحوهم بسيفها, بينما انطلقت الرصاصات من فوهات اسلحة "ديدشوت" و "ريك فلاج", و اكتفي "بومرانج" برمي اسلحته الطائرة تجاه الرماديين...استمر القتال لدقائق, تمكنوا فى نهايته من القضاء علي الرماديين..

نظرت "كاتانا" نحوهم قائلة:

" لقد ماتوا بصعوبة, رغم انهم مجرد حثالة...فما الحل إذا واجهنا (فريز) او الجوكر ؟! "

اجابها "بومرانج" بسخرية:

" لا اعلم ما شأنك يا عزيزتي, و لكن (بومرانج) يمكنه إنهاء الجميع.."

أمرهم "ريك فلاج" بالسكوت, و استكمل قائلاً:

" يجب توخي الحذر فعلاً, فالرماديين ليسوا بالسهولة التي تظنوها...يجب علينا مكافحة الرماديين, و ان نحاول جذب إنتباه (باتمان) إلينا..."

استمروا فى الزحف داخل مدينة جوثام, بينما ظهر خلال الشوارع المظلمة جثث و أشلاء لبعض الضحايا بين الحين و الاخر...

همس "ديدشوت" بغضب:

"اللعنة عليهم...يبدو ان الجوكر قد استمتع بفعلته تلك..."

اجابته "كاتانا":

" سأسفك دمائه الرمادية, و ليكن ذلك فداءاً لـ(هارلي كوين), و (كيلر كروك)... اقسم بأنني سأقتل الجوكر بنفسي.."

تمتم "ريك فلاج" قلقاً:

" نحتاج للوصول إليه اولاً, ثم يمكنك التفكير بقتله كما تشائين.."

ثم امسك بجهاز الارسال , و هتف به قائلاً:

" من (فلاج) إلي مركز القيادة...نريد مزيداً من المعلومات, الوقت ينفد و لم نواجه أحداً من الكبار حتي الآن ! "

اتاه صوت "اماندا وولر" قائلةً :

" تمسكوا بأماكنكم, و استكملوا فرض سيطرتكم بالميدان إلي ان تأتيكم اوامر اخري.."

صاح "فلاج":

" تباً .. إذا كان بحوذتك ما سيساعدنا, فاخبريني إياه لننهي تلك المهمة اللعينة.."

صمت جهاز الارسال لثوان, ثم جاء الرد قائلاً:

" فلتتجه الفرقة نحو منزل (واين)...ستجدوا (باتمان) هناك ! "

****

وصل افراد الفرقة إلي منزل "واين" , و بينما استعدوا للهجوم علي المنزل, فوجئوا بـ"روبن" و "ريد هود" و "نايتوينج" قد ظهروا لهم من مخابئ متعددة..

صاح "ريك فلاج" بهم :

" سلمونا (باتمان), لدينا امر رسمي بإعتباره خارجاً علي القانون ! "

لم يهتم "روبن" بمناقشتهم, و اندفع غاضباً نحوه راكلاً إياه بعنف فى معدته, فاندلع القتال بين الجانبين, و ضاعت اى محاولات منطقية للنقاش..

اسرعت "اوراكل" بإرسال استغاثة لأقرب أعضاء فرقة العدالة , فتلقاها "هال جوردن" و اخبرها بمجيئه إليهم علي الفور..

احتدم الصراع بين الجميع, و تناثرت اللكمات و الضربات, بينما ارتدت عشرات الطلقات و النصال الحادة عن الدروع... وبدأت مقاومة أفراد منزل "واين" فى التهاوي, و صار لأعضاء الفرقة الانتحارية اليد العليا فى القتال...

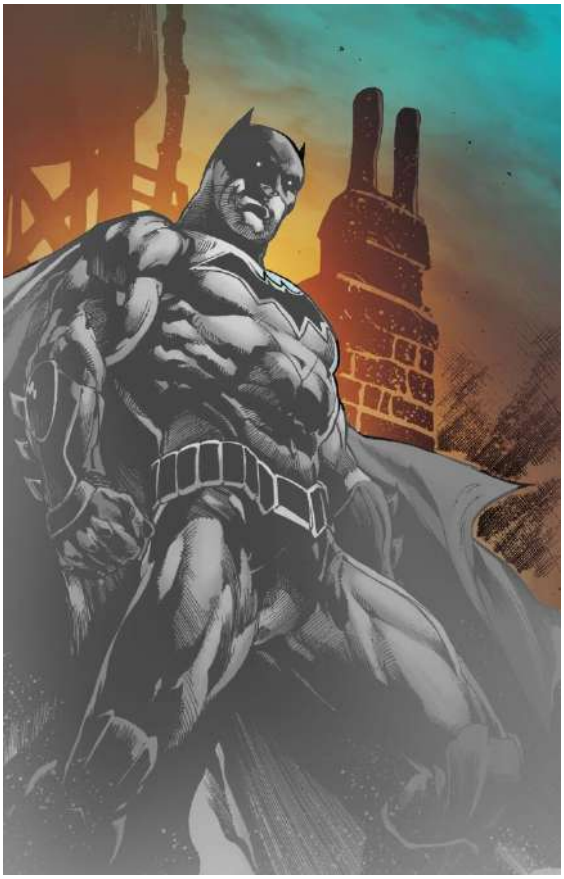

" توقفوا ! "

تسمر الجميع فجأة, بينما ارتفعت رؤوسهم ناحية مصدر الصوت..

وسط سرب رمادي كثيف من الخفافيش المحلقة, وقف "باتمان" أعلي منزل "واين" ناظراً لهم بغضب ظهر واضحاً علي وجهه, بالرغم من عينيه الخاويتين...

همست "كاتانا" برعب:

" لقد جاء (باتمان) ! "

****

Earth
DC
BATMAN
17
$3.99
US
جوثام لن تسقط
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل السابع عشر

"جوثام لن تسقط"

" مستوي طاقة الخاتم 13%..."

" تباً...يا له من فأل سئ ! "

تمتم "هال" لنفسه مجيباً تحذير الخاتم, بينما انطلق صوب مدينة جوثام..

" احتاج لمزيد من المساعدة, مزيد من الخواتم.."

استخدم خاتمه للاتصال بمن يمكنه نجدته بعد غياب "كايل راينر"...

" كارول....ووكر...فلتأتوا إلي جوثام, أنا بحاجة لمساعدتكم ! "

اقتربت جوثام من مدي البصر, فأسرع "هال" من قوة اندفاعه, ليجد منزل "واين" و قد تحول إلي ساحة حرب حقيقية...

اقتحم "هال" الصراع بجانب "روبن" و "نايتوينج" و "ريد هود", ليحاولوا صد تكوينات "باتمان" الرمادية من جانب, و رصاصات افراد الفرقة الانتحارية من جانب آخر, بينما اكتسح "باتمان" الجميع, فلم يميز بين حليف او عدو...

بدأ منزل "واين" فى الانهيار, و تحطمت جدران واجهته تحت وطأة انفجارات و اسلحة المعركة, و بداخل كهف الوطواط حاولت "اوراكل" تقوية دفاعات المنزل , و استخدام انظمة التأمين لردع هجوم بعض الرماديين الذين استغلوا انشغال الجميع بالمعركة, و تسللوا إلي اركان المنزل لتدميره..

تابع "هال" محاولات ردع "باتمان" بتركيز, بينما استمر الخاتم فى تحذيره من تدني مستوي الطاقة الذي انخفض لأقل من 10% ..

" ابق معي لمزيد من الدقائق...لقد اقتربنا..."

صاح "هال" بالخاتم في يأس...

" مستوي طاقة الخاتم 35 %..."

" مستوي طاقة الخاتم 89 %..."

" مستوي طاقة الخاتم 140 %..."

نظر "هال" للأعلي صائحاً بفرح :

" مرحي ! "

لمعت السماء فوقه بألوان خلابة, فرأي "كارول فاريس" بهيئة "ستار سافاير" كفانوس الحب البنفسجية, و بجانبها "ووكر" فانوس الأمل الازرق..

اجابه "ووكر" الفانوس الازرق بهدوء:

" لا تقلق يا (هال)...كل شئ سيكون علي ما يرام ! "

ابتسم "هال" قائلاً:

" كم احب خاتمك الازرق هذا, و قدرته علي شحن خاتمي بمجرد وجودك بالجوار...لقد جئت فى الموعد المناسب ! "

ثم اندفع "هال" عائداً للمعركة بصحبتهما صائحاً :

" الآن تبدأ المعركة بالفعل ! "

****

تسبب مجئ الفانوسين الازرق و البنفسجي, فى إمالة كفة الميزان لجانب "هال", الذي استمر الفانوس الازرق فى إمداد خاتمه الاخضر بالطاقة, فانهمر سيل من التكوينات الخضراء مختلفة الاشكال علي "باتمان" و سائر افراد الفرقة الانتحارية..

تمكن "روبن" و "نايتوينج" من إخضاع "كاتانا" و تجريدها من سيفها البتار,ثم وجّها هجومهما نحو "بومرانج" و "ريك فلاج", محاولين بصعوبة الابتعاد عن مرمي نيران "ديدشوت" المنهمك فى محاربة "باتمان"..

فى نفس الوقت, انطلق "ريد هود" رفقة "ووكر" إلي منزل "واين" لإيقاف بعض الرماديين المتسللين للمنزل, و اندمجت ضربات خواتم "هال" و "كارول" تجاه "باتمان" الذي بدأت قدرته فى التناقص امام ضرباتهم و محاولات "ديدشوت" المتوالية..

انفجار آخر تسبب فى انهيار نحو نصف منزل "واين", جاعلاً إياه انقاضاً متناثرة, اندهست تحتها اجساد الرماديين المتسللين..

بكهف الوطواط, صاح "ألفريد" غاضباً:

" كلا...لن اسمح لهم بتدمير منزل السيد (واين)...علي جثتي ! "

حاولت "باربرا" إيقافه, و لكنها فوجئت به حاملاً لبندقيته العتيقة, و مندفعاً عبر مدخل الكهف عائداً نحو ساحة المنزل..

تحرك " ألفريد" بحذر داخل ارجاء المنزل, متحسساً طريقه نحو البوابة الكبري, بينما نظر بأسي إلي أطلال المنزل من حوله..

خرج "ألفريد" إلي ساحة المنزل, ففوجئ بمشهد "باتمان" بهيئته الرمادية, و قد تكالب الجميع عليه محاولاً إيقافه, فهمس بجزع :

" سيد (بروس) ! "

اندفعت إحدي تكوينات "باتمان" الرمادية فألقت بـ"هال جوردن" بعنف ناحية بوابة المنزل الضخمة, فانفجرت جدرانها و هوي حطامها بقوة علي جسد "ألفريد" الذي لم يجد الوقت الكافي للهروب بعيداً عنها...

نظر "باتمان" نحو جثة "ألفريد" مندهشاً, ثم توهجت هالته الرمادية بشكل عنيف, و تعالت صيحته الغاضبة, فتضاعفت هالته و اكتسحت جميع من حوله...

****

تمكن "هال" و "كارول" و "ووكر" بالاحتماء داخل دروعهم الضوئية, بينما سقط الجميع من حولهم فاقداً للوعي جراء ذلك الإنفجار الرمادي...

اقترب "باتمان" ببطء نحو جثة "ألفريد", بلا إهتمام بكل من حوله,ثم جثا علي ركبتيه, ماداً يده المرتجفة ناحية وجه "ألفريد"...

" ماذا فعلت ؟! "

تلفت "باتمان" حوله مصدوماً...نظر إلي منزله الذي صار خراباً, و اشتعلت النيران بأنقاضه, بينما ظهر امامه جزءاً من ردهات المنزل, و لوحة زيتية لأبيه و أمه, احترق نصفها, وتشوه الجزء المتبقى منها...

همس "باتمان" بضعف:

" لقد خذلتكما.."

ثم نظر أمامه لأطياف والديه الرمادية بغضب قائلاً:

" انتم مجرد وهم...و لكني بذلك الخاتم, سأعيد بناء المنزل..سأعيد بناء جوثام كلها ! "

صاح "هال":

" كلا ! كلا يا بروس...لا تكرر فعلتي...أرجوك ! "

نظر "باتمان" ببرود ناحيته, فاستكمل "هال" قائلاً:

" لقد حاولت مثلك إعادة إحياء مدينتي بعد دمارها, و لكنها كانت بداية نهايتي... أرجوك..لا تحاول...دع الأمور تسير كما قُدّر لها...اترك ذلك الخاتم, و حينها سينتهي كل ذلك..."

رفض "باتمان" الاستماع لـ"هال", و انبعث من خاتمه الرمادي قيوداً ضخمة كبلت حركة "هال" و "كارول" و"ووكر", بينما ارتفع "باتمان" فى الهواء ناظراً لجوثام و لأنقاض منزله, و صاح بقوة:

" فلينهض الرماد ! فليعود الكل كما كان ! "

توهج خاتمه الرمادي, بينما بدأت ذرات الغبار فى الاهتزاز, و معها بدأت جدران المنزل فى التحرك ببطء شديد, تحول إلي حركة متسارعة, تسببت فى إلتحام الأنقاض بموضعها السابق, و عودتها لهيئتها القديمة..

صاح "هال" وسط قيوده بدهشة :

" هذا غير ممكن ! "

استمر المنزل فى الارتداد لصورته الاولي, بينما امتد ذلك التأثير ناحية المباني الاخري و شوارع جوثام, و أمام اعين الجميع, بدأت النيران فى الانطفاء, و عاد الزجاج المتهشم جزءاً واحداً لم يصبه خدش...

بدأت هالة "باتمان" فى التشقق, و ظهر عليه الوهن و الضعف بشكل كبير, و لكنه استمر فى الإصلاح دون الاكتراث بما يصيبه..

غمغم "هال" :

" لقد تسبب (باتمان) فى إستنزاف طاقة خاتمه ! "

و نظر نحو القيود الرمادية التي بدأت فى التصدع,ثم سرعان ما تحطمت تماماً, مفسحةً له المجال كي يتحرر منها..

تكرر ما حدث معه لـ"كارول" و "ووكر", فنظر "ووكر" ناحيتهم قائلاً:

" إن التغلب علي الحزن لا يستلزم الارادة فقط, بل الأمل فى إبعاد الحزن, و ملء القلب بالحب فلا يحزن ثانيةً...إتحاد الارادة و الامل والحب سيتمكن من انهاء وجود الحزن داخل (باتمان)"

اجابه "هال" بحماس:

" إذن فلنقم بتطبيق نظريتك فوراً ! "

اتحد ثلاثتهم امام "باتمان" المنهار, و تركزت دفقات خواتمهم فى اتجاه واحد صوب خاتم "باتمان" الرمادي..

صاح "باتمان" بألم شديد, بينما استمروا فى توجيه طاقة خواتمهم نحوه...

توهج الخاتم الرمادي, و بدأت الشروخ فى الظهور, إلي ان تحطم الخاتم نهائياً تاركاً "باتمان" ملقي علي ظهره, و قد انتشر بجسده الجروح و تحطم نصف قناعه...

اقترب الثلاثي مسرعين ناحية "باتمان" لإعانته على النهوض, بينما ابتسم "هال" قائلاً:

" لقد عدت إلينا يا (بروس)...لقد انقذت جوثام كعادتك ! "

امسك "باتمان" برأسه, بينما همس بوهن :

" ستظل جوثام صامدةً مهما حدث...لقد اصابها زلزال مسبقاً, و انغرست فى افخاخ جماعة البوم, و احترقت إلي ان صارت رماداً مرات و مرات, و لكنها بنهاية كل مرة, تعود كالعنقاء...جوثام لن تسقط أبداً, و انا علي قيد الحياة ! "

توهج خاتم "ووكر" الازرق, و نظر إلي"باتمان" بفخر, هامساً لنفسه:

" فى ظروف أخري, ربما كان بإمكانك أن تصبح أعظم الفوانيس الزرق..."

****

Earth
DC
JUSTICE
LEAGUE
18
$3.99
US
المريخي
DIRECT SALES
00811
7 61941 33011 2
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الثامن عشر

"المريخـي"

بقي "ووكر" و "كارول" برفقة افراد منزل "واين" لعلاج جروحهم و تسكين الآمهم, بينما عاد "باتمان" برفقة "هال" إلي مقر فرقة العدالة, حيث استقبله سائر الاعضاء و اطمأنوا علي تحرره من قبضة الخاتم الرمادي, و اخبروه بما غاب عنه من احداث فى الايام السابقة...

استمع إليهم "باتمان" باهتمام ثم بدأ حديثه قائلاً:

" و ها قد ذهبت لعنة الخاتم عني , فلا يجب علينا تضييع مزيد من الوقت... نحتاج ان نستعيد (جون جونز) إلينا مرة أخري, بذلك ستضعف دفاعات الخواتم الرمادية, و يصير سهلاً علينا مواجهة الجوكر و الكيان المستحوذ لجسد "قنسطنطين" فى النهاية.."

ثم نهض ناحية غرفة مقتنيات الفرقة, مكملاً حديثه:

" سأخبركم بموقع (جون جونز) الحالي, و سيذهب إليه (سوبرمان), (ووندروومان),(شازام) و(هال)...بينما سألحق بكم برفقة (فلاش).."

تحرك الجميع نحو اجهزة الانتقال الآني, بينما اقترب "فلاش" من "باتمان" مستفسراً عما يبحثون عنه..

غمغم "باتمان":

"عند مواجهتنا شخصاً بقدرة المريخي التخاطرية, يجب ان نستغل كل ما فى الإمكان لإيقافه...و هنا, فى غرفة المقتنيات , نمتلك قناعاً يمكنه مساعدتنا علي مجابهة قدرات (جون) العقلية..."

****

وصلت فرقة العدالة إلي موضع تواجد المريخي, تأكدوا من وجوده بالمكان بعدما رأوا امتداد اللون الرمادي بالأرجاء , بينما انتشرت البرودة من حولهم..

تمتم "هال" مرتعشاً:

" ما كل هذه البرودة ؟ إنها تختلف عن برودة الرماديين ! "

نظر "سوبرمان" بتركيز نحو المخبأ, ثم اجابه:

" المريخي برفقة (فريز)...و لكن يبدو ان الجوكر ليس بالمكان حالياً.."

همست "ووندرومان":

" لا يهم...مهما كان عددهم, سنسحقهم جميعاً.."

سأل "شازام" :

"هل سننتظر (باتمان) و (فلاش)؟ "

اجابه "سوبرمان" بحزم:

" كلا...سنبدأ الهجوم الآن, بينما سيلحق بنا الآخرون.."

صاحت "ووندرومان" و اندفعت بحماس حاملةً درعها ناحية المخبأ, فيما قام "سوبرمان" بتدمير الجدران بأشعة نظره الحارق...

واجههم "جون جونز" بتكوينات هلاميه من اللون الرمادي, أخذت تتبدل و تتحول كل ثانية, فتارة تصبح أخطبوطاً بالآف الأذرع, و تارة أخري وحشاً رهيباً بعشرات الاسنان الحادة, فتصارع معه "هال" بتكوينات خضراء حاولت تحطيم مثيلها الرمادي..

بإشارة من يد "فريز", سادت الثلوج الرمادية فى أركان المخبأ, فحاول "سوبرمان" تفتيتها بأشعة نظره الحارق مرة أخري, و سارع "شازام" بالانقضاض علي "فريز" لاكماً إياه محاولاً تحطيم بذلته الرمادية..

توهجت هالة المريخي, و استخدم عقله فى السيطرة علي "سوبرمان"..

انقلب "سوبرمان" نحو أصدقائه, الذين سارعوا بمحاولة ردعه, و إكمال مواجهتهم للمريخي و "فريز"...

احكم "هال" سيطرته علي "سوبرمان" بسلاسل معدنية ضخمة اغلقت بعشرات الاقفال, و لكن تحت ضغط عضلات "سوبرمان", بدأت فى التفكك و الانهيار..

ألقت "ووندروومان" بسوطها السحري حول "سوبرمان", فإلتف علي جسده و توهج بنور ذهبي حارق, بينما صاحت "ووندروومان":

" استفق يا سوبرمان ! لا تدعه يسيطر علي عقلك ! "

نجح السوط فى إلغاء تأثير المريخي علي عقل سوبرمان, فانفك عنه تاركاً إياه ملقي علي الارض..

حاول الثلاثة استكمال حربهم, فوجدوا أن "فريز" قد هرب تاركاً المريخي بالمكان.. إلتفوا حوله استعداداً للمعركة الاخيرة معه..

اقتحم "فلاش" المكان بسرعته الخارقة, و برفقته "باتمان" الذي نظر نحو المريخي صائحاً:

" جون جونز ! لقد حان دورك فى نزع ذلك الخاتم ! "

ثم اخرج من عباءته قناعاً معدنياً ذهبي اللون, و ارتداه علي وجهه...

توهج قناع "ميدوسا" , بينما خرج صوت "باتمان" مميزاً نحو المريخي:

" جون جونز ! انت لست حزيناً علي الإطلاق, بل إنك سعيد, و لا مكان للحزن بقلبك ! "

تمكن القناع من التلاعب بمشاعر المريخي , و وقع تحت سيطرته الكاملة, فبدأ ابتسامه خفيفة فى الارتسام علي فم المريخي, ثم استطالت و صارت ضحكة قصيرة, استمرت بعدها لتصبح ضحكات متواصلة..

نظر الجميع بدهشة نحو هالة المريخي التي بدأت فى الخفوت, فأسرع "سوبرمان" قائلاً:

" هيا يا (هال), انزع عنه الخاتم فوراً ! "

انطلقت من خاتم "هال" دفقات متتالية من الطاقة الخضراء, فاحتوت الخاتم الرمادي, ثم ضغطته بقوة إلي ان بدأ فى التفتت و الانهيار...

اختفي الخاتم الرمادي, بينما تهالك جسد "جون جونز" الذي توقفت ضحكاته و خفتت, ثم نظر بإمتنان نحو "باتمان", و غاب عن الوعي من شدة الإرهاق..

نظر "شازام" نحو "باتمان" قائلاً:

" احسنت يا (باتمان) بإستخدام قناع (ميدوسا), سيصبح خير سلاح لنا ضد الكيان بالنهاية ! "

اومأ "باتمان" برأسه, و لكنه فوجئ بالقناع يتلاشي من يده, و يختفى فى الهواء..

نظروا جميعاً حولهم بدهشة, ليجدوا "قنسطنطين" و قد سبح فوقهم في الفضاء, ثم اختفي..

همس "باتمان" بغضب:

" لقد أتي الكيان إلي عالمنا...إنها النهاية ! "

****

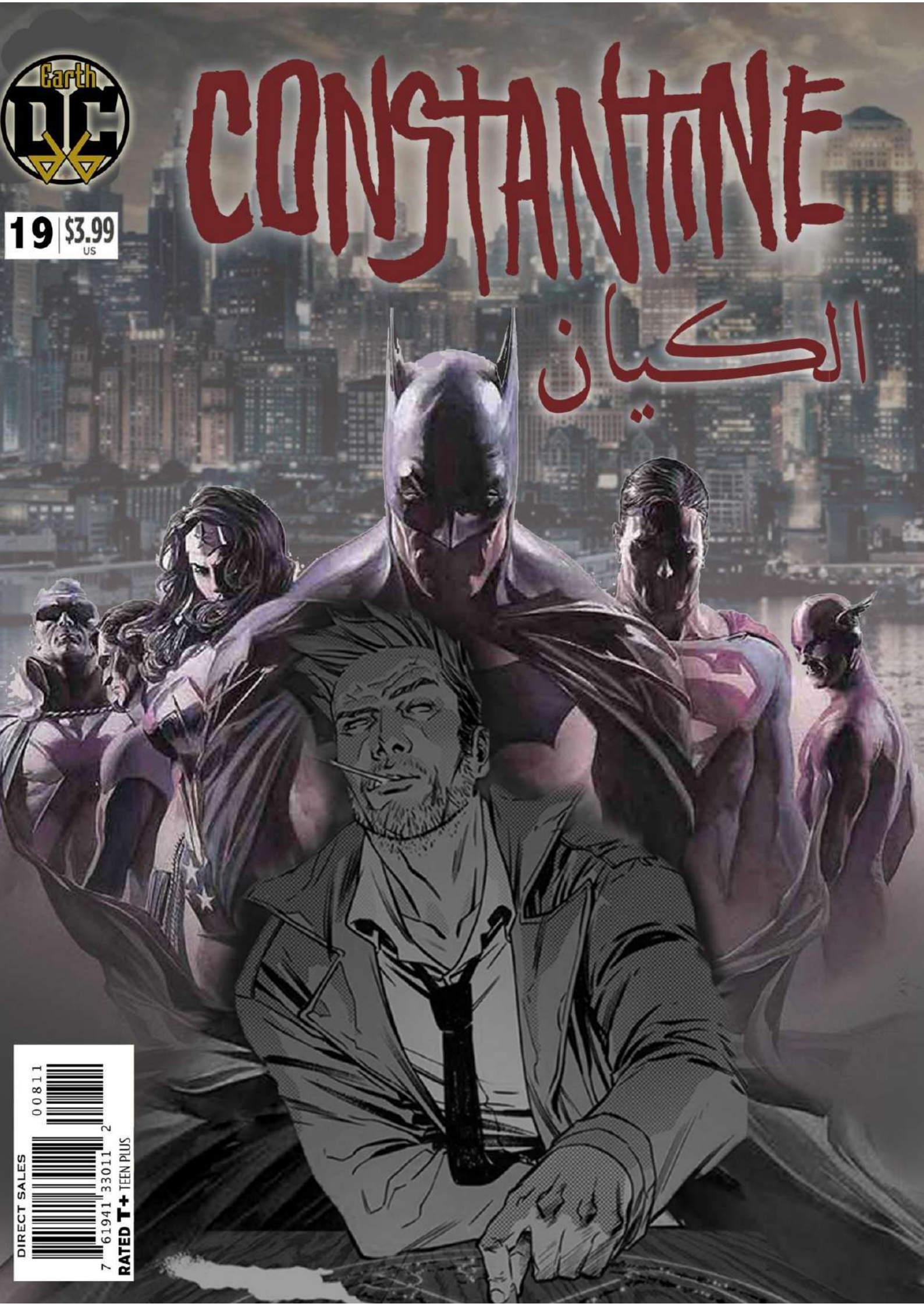
Earth
DC
CONSTANTINE
الكيان
19
$3.99
US
DIRECT SALES
RATED T+ TEEN PLUS

الفصل الأخير

"الكيان"

استقبل "باتمان" الإشارة القادمة من "اوراكل", وبعد ان انتهي, توجه لأفراد فرقة العدالة مخبراً إياهم بأن الجوكر حالياً قد استقر بمصحة "اركام" و جعلها مركزاً لسيطرته و بجانبه مَن تبقى مِن الرماديين..

ظهرت "زاتانا" و "ريفين" بخوذة "دكتور فيت" , ثم انتقلوا جميعاً إلي المصحة, و التي صارت قلعة رمادية تحذر كل من اقترب منها, بخطورة ما سيراه بالداخل..

تمتم "هال" مشجعاً ذاته :

" حسناً...ها قد وصلنا للجولة الأخيرة ! "

" مستوي طاقة الخاتم 74 %..."

ابتسم "هال" مجيباً صوت خاتمه المعدني:

" هذا اكثر من كافي..."

وصلوا إلي ساحة المصحة, التي اكتست بالبرودة و الظلام, ثم انفتح بابها الضخم بأزيز مرعب, و علي عتبة المصحة وقف الجوكر و معه بعض المجرمين ذوي الخواتم الرمادية...

"مممممم...لا مكان افضل من المنزل...لكنكم غير مرحب بكم هنا ! "

انتهي الجوكر من جملته, بينما تحرك الرماديون من حوله نحو فرقة العدالة...

انمهكوا فى إيقاف التدافع الرمادي نحوهم, بينما انفرد "باتمان" بالجوكر, الذي اطلق ضحكته المخيفة قائلاً:

" كيف اعادوك إليهم يا باتسي ؟! هل فقدت الامل فى شراكتنا يا عزيزي ! "

اجابه "باتمان" غاضباً: " لم و لن اكون شريكاً لمعتوه مثلك يا جوكر...اوهامك الرمادية ستنتهي, هنا و الآن ! "

قال الجوكر ساخراً:

"اووووه...يبدو أنك قد نسيت أيامنا سوياً بالفعل.. يا للخسارة "

اندفع نحوه "باتمان" بغضب, رامياً إياه بأسلحته الحاده, و تدافعت ضرباته و لكماته, التي استخدم الجوكر عدداً من نسخ "هارلي كوين" لتصد عنه محاولات "باتمان"..

تمكنت فرقة العدالة من إفناء اغلب المجرمين المعتادين, و كان أمراً شبه سهلاً عليهم ان يتم تفتيت خواتمهم الرمادية...

فوجئ الجميع عند انتهاء المعركة, بفتات الخواتم الرمادية و قد بدأ فى الارتفاع نحو السماء...تتبعوا بنظرهم إلام ستذهب, فوجدوا انها قد صنعت ما يشبه الدائرة, التي اخذت فى الاتساع فى الفراغ...ثم بعدها بثوان, بدأت فى الدوران و التوهج بشكل متصاعد..

توهج الفتات بلون رمادي مشع, و من قلب الدائرة, انبثق جسد "قنسطنطين" و بداخله الكيان الرمادي الذي يحركه كعروسة الماريونيت...

****

تأهب الجميع, بينما نظر الجوكر نحو الكيان بشغف...

تقدّم الكيان مستحوذاً جسد "قنسطنطين", بينما امسك بلفافة تبغ مشتعلة...اخذ منها نفساً عميقاً, ثم زفره بقوة, فاندفع دخان رمادي من فمه, تحول فى الهواء لوحوش عظيمة, هجمت علي جميع افراد فرقة العدالة...

احتمي الكيان بدرعه الرمادي الذي احاط به, مانعاً ضربات "سوبرمان" و "ووندروومان", بينما تشابكت أيادي "شازام" و "زاتانا" و "ريفين" فى محاولة منهم لتركيز قواهم السحرية, لمجابهة سحر الكيان الرمادي..

اسرع "هال" مستخدماً خاتمه فى تحطيم الوحوش الرمادية, و لكنها كانت تتبخر بطبيعتها الدخانية, و تعاود الظهور بموضع آخر بعيداً عنه...

انبعث من خاتمه الاخضر تكوين هائل لشفرات مروحة ضخمة, و ضحك "هال" صائحاً بالوحوش :

" اعتقد انه عليكم الهروب الآن ! "

ثم توهج خاتمه, فبدأت شفرات المروحة فى الدوران, صانعةً دوامة هوائية قامت بسحب الوحوش الدخانية إلي مركزها, ثم انفجرت بهم جميعاً..

انضم الجوكر بجانب الكيان, بينما اتحد ضدهم الجميع, فى معركة نهائية لابد لها من طرف ناجي وحيد...

بينما انهمرت التعاويذ من ثلاثي السحرة, استمعت "ريفين" لصوت خوذتها:

" استخدموا طقس التأمل الأول...سينزعج الكيان بسببه اشد انزعاج ! "

اخبرت "ريفين" زملائها بذلك, و اغمضا اعينهم, تاركين للسحر اليد العليا فى ملء نفوسهم بالهدوء الكافي, و بدأت افواههم فى ترديد كلمات الطقس, بينما انبعث حول أيديهم طاقة من النور, اخذت فى التوهج و الإشعاع...

بدأ الكيان الرمادي فى الصياح متألماً, بينما توتر جسد الجوكر, و بدأ فى الانثناء و تذبذبت هالته الرمادية بعنف, ثم انفجر خاتمه و سقط فاقداً للوعي...

استغل "هال" و سائر افراد فرقة العدالة ما حدث, فتوجهت اسلحتهم و طاقتهم بشكل اعنف ناحية الكيان, و بدأت تكوينات "هال" فى الاندفاع عبر درع الكيان و خلخلة اجزائه..

تحولت همسات السحرة إلي صيحات غاضبة, و اصبح طقس التأمل تمهيداً لأقوي التعاويذ الممكنة لردع ذلك الكيان الرمادي, و إفنائه تماماً..

حاول الكيان ان يستجمع اشلاء درعه, و ان يرد ضربات الجميع, و لكنهم اجتمعوا عليه بضربة واحدة, اقتحمت جسد "قنسطنطين", فتراخي جسده و سقط, بينما تحرر الكيان عبر عينيه و فمه كدخان تبخر فى الهواء, ثم اجتمع في هيئة هلامية غير واضحة المعالم, تكاد تتبدل و تختلف كل ثانية...

حاول "هال" احتواء الكيان, و لكنه هرب من كل القيود, و اندفع نحوهم باحثاً عن وسيط جديد له, فاتجه ناحية "باتمان"..

****

اتجه الكيان الرمادي مندفعاً نحو "باتمان", الذي تأهب لقدومه غاضباً, و لكن فجأة قفز الجوكر فى مسار الكيان, صائحاً:

" خذني أناااااااااا ! "

اقتحم الكيان جسد الجوكر, فانفتح فمه بعنف, و اخذ جسده فى الانثناء و الانبعاج, بينما تعالت اصوات تحطم عظامه بشكل مريع...

همدت جثة الجوكر بعد ان اكتمل حلول الكيان بداخله, ثم ارتفعت امامهم فى الهواء, و بدأت توهجها الرمادي..

" لن ارحل بتلك السهولة ! "

خرج صوت الكيان عميقاً بارداً من فم الجوكر, ثم صاح الجوكر بصوته الطبيعي فجأة :

" دمروا هذا المخبول ! "

اندهش الجميع مما يحدث امامهم , و نظروا برعب إلي جسد الجوكر الذي تبادل الكيان السيطرة عليه مع الجوكر الحقيقي..

" سأدمركم جميعاً ! "

" انا أأمركم بتدمير هذا الجسد فوراً ! هذا الحل الوحيد ! "

" لا نهاية لأحزانكم, و بها سأستعيد قوتي و وجودي ! "

" لا تستمعوا له..بإمكاني إضعافه..دمروه قبل ان تخف قبضتي ! "

" استعدوا لملاقاة مصيركم النهائي ! "

تبدلت الاصوات و تتابعت, ثم فجأة تحركت يدا الجوكر ناحية كم بذلته, و اخرج علبة مضغوطة, امسك بها بينما ظهر علي وجهه الهلع, و خرج صوت الكيان صارخاً:

"كلاا ! "

انبعث من العلبة غاز الضحك الخاص بالجوكر, فتنشقه الجوكر فى تلذذ, ثم بدأ فى الضحك بشكل متقطع, إلي ان وصلت ضحكاته لمرحلة من الاستمرار و القوة لم يبلغها من قبل...

من وسط ضحكاته انبعث صوت الجوكر صارخاً:

" الآن...هاهاهاهاها...ارجوكم...هاهاهاهاهاها...دمروني ! "

نظر الجميع نحوه بلا تصديق, ثم استعدوا جميعاً لتوجيه ضربتهم الاخيرة للكيان...اتحدت طاقتهم سوياً, و اتجهت لجسد الجوكر الذي تلقي الضربات فى عنف, و بدأت اجزاءه فى التبعثر و التلاشي, بينما لم تتوقف ضحكاته العالية عن التردد بأرجاء المكان...

لوحت "زاتانا" بيدها , فخرجت تميمة الكيان من جيب معطف "قنسطنطين", و سبحت نحوها فى الفضاء, فصاحت "زاتانا":

" نجسا نايكلا لخاد هميمتلا ! "

تحرر الكيان من جسد الجوكر الذي صار أشلاء متناثرة, و انتقل إلي داخل التميمة التي توجهت بقوة...تمتمت "ريفين" ببعض الكلمات الغامضة, فاشتعلت التميمة بنيران زرقاء, ثم انفجرت ساحقةً ما بداخلها, و عم الضوء بالمكان, جاعلاً ظلام تلك الليلة كوضح النهار..

خبا ضوء الانفجار, فارتمي "هال" علي الارض صائحاً بفرح:

" اللعنة علي ذلك الكيان ! "

ابتسم "سوبرمان" بإطمئنان, بينما ساد الهدوء فى نفوس الجميع لرحيل الكيان الرمادي بلا رجعة...توجهت "ريفين" إلي "باتمان" قائلة:

" الآن انفكت اللعنة عن (نايتوينج)...سأقوم بنقله سحرياً من موضعه بسيرك (هالي) إلي كهف الوطواط ليستكمل شفائه.."

اومأ "باتمان" برأسه, بينما خلعت "زاتانا" قبعتها, و اخرجت منها اوراق التاروت...نظرت نحوهم, و تأملت رسومهم بينما استعادت ذاكرتها نص النبوءة الثلاثية...

لقد تحرر السجين بالفعل, و تسبب ذلك فى خيانه الوطواط لأصدقائه لأكثر من مرة, و لكن فى النهاية, كان الموت سيد الأحداث...

لقد تحققت النبوءة و انتهت بسلام أخيراً...

ترك الجميع المكان, و عادوا لمواضعهم السابقة, و رحل "باتمان" إلي كهف الوطواط, حيث استقبلته "باربرا" و "سيلينا كايل" بسعادة, فخلع "بروس" قناع الوطواط, و نظر إليهم بإمتنان...

ثم رفع نظره إلي الحائط, حيث استقرت صورة "ألفريد" متشحة بإطار أسود...لمعت عينا "بروس" بدمعة, سالت علي وجنته فى صمت...

بدأت الشمس فى الظهور بأفق البصر, و من شرفة منزل "واين", وقف "بروس واين" متأملاً مدينة جوثام ..

لقد رحل البطريق, ذو الوجهين, ريدلر,"هارلي كوين" و الجوكر..."فريز" تحرر من سيطرة الخواتم الرمادية, وعاد لمخبئه بعيداً عن الناس..

سقط الكبار, و ستتمكن جوثام للمرة الاولى منذ نشأتها أن تحيا لأمان لبعض الليالي, بإنتظار الهول القادم لا محالة..

حاول "بروس" أن يطمئن نفسه, و أن يقتنع بتحسن الاحوال...ولكنه لم يتمكن من إخفاء ذلك الاحساس العجيب بداخله..

إنه يفتقد وجود الجوكر !

تمت

شكراً لقرائتكم

و تستمر الاحداث بالجزء الثاني

"اخر أيام جوثام"

للتواصل و ابداء الرأي

www.facebook.com/batman.of.egypt

www.facebook.com/EgyBatMan

solom1993@gmail.com